جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

# مذكرة ماستر

اللغة العربية
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ت/42

---

إعداد الطالبتين:
**نادية خليفة + إيمان كردي**

# مشكلات التواصل اللغوي وأثرها في تعليمية نشاط فهم المنطوق لدى تلاميذ –السنة الأولى متوسط–

---

يوم:12/06/2024

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| بشار إبراهيم | **أ. مح أ** | بسكرة | رئيس |
| فوزية دندوقة | **أستاذ** | بسكرة | مقرر |
| نور الهدى غرابة | **أ. مس ب** | بسكرة | مناقش |

**السنة الجامعية:2024/2023م.**

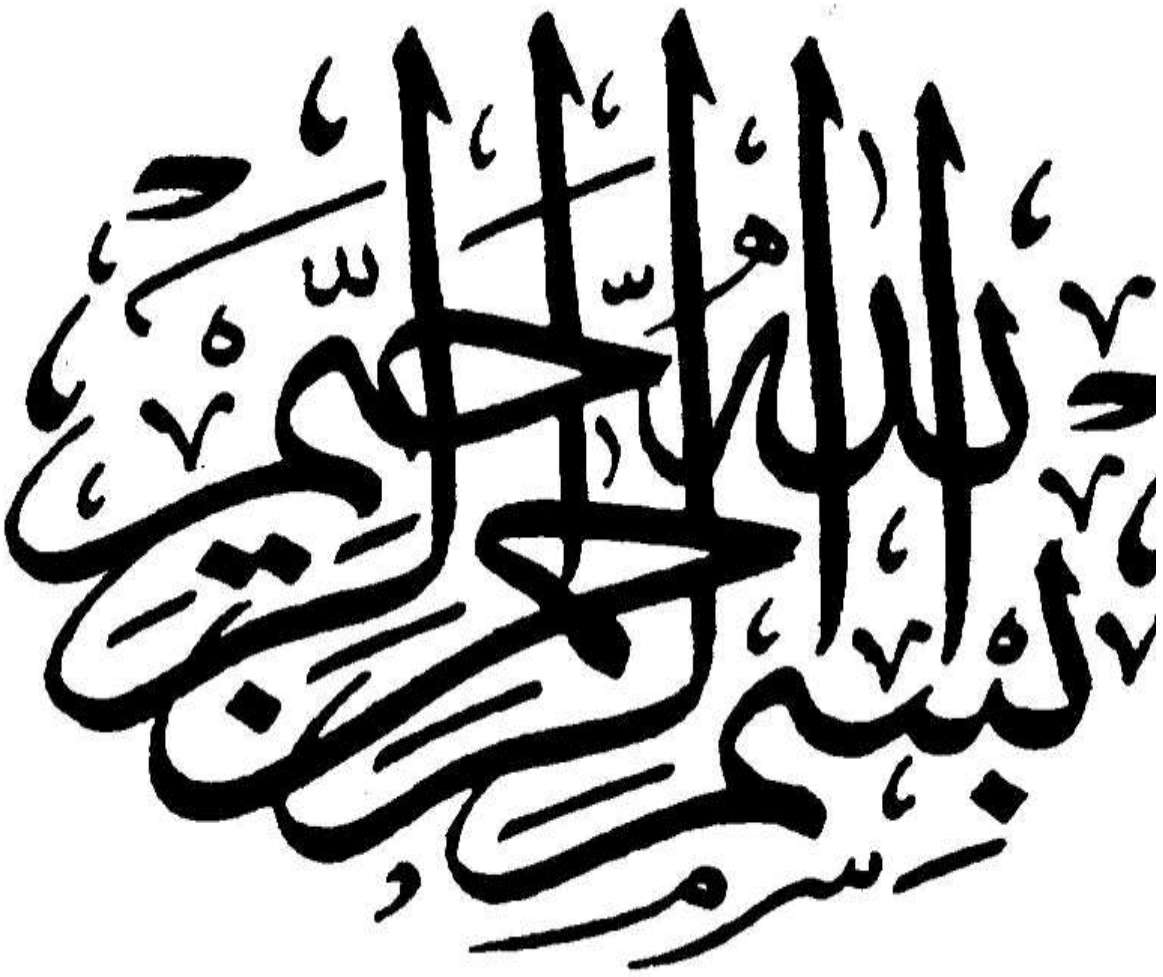

# شكر وعرفان

الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده، وبعد:

نشكر الله عزّ وجلّ الذي بتوفيق منه وفضل تمكنّا من إنجاز هذه المذكرة، ثمّ نشكر ذوي الفضل كما جاء في الحديث:« ومن لم يشكر النّاس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإنّ لم تستطيعوا فادعوا له». رواه الترمذي.

نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة**"فوزية دندوقة"** على التوجيهات والملاحظات والانتقادات البناءة، وكذا على صبرها طيلة إشرافها على هذه المذكرة رغم تعدد التزاماتها.

كما نشكر كثيرا جميع أساتذة وعمال قسم الآداب واللغة العربية، والزملاء الذين قدموا لنا المساعدة مهما كانت طبيعتها، وإلى كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عزّ وجلّ أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين.

**نادية وإيمان**

# مقدّمة

أدرك البشر أهمية التواصل منذ فجر التاريخ، ومع تتابع العصور زادت حاجة الإنسان إليه لتحقيق مصالحه المختلفة، به يسعى إلى الازدهار والتقدم، والرقي، وبه ينافس ويتسابق نحو الأفضل، وكل ذلك لا يتحقق إلا باللغة، فهي أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية؛ لكونّها وسيلة اجتماعية يُعبر بها الأفراد عن أغراضهم واحتياجاتهم.

وقد شمل التواصل شتى جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية...، وزاد دوره خاصة في مجال التعليم، بِعَدِّهِ الجسر الرابط بين المعلم والمتعلم، وتعد اللغة المحرك الأساسي له، ويعتبر التعبير الشفوي أحد مهاراتها، إذ أنّه يحتل مكانة بارزة في عملية التواصل، وهدفا رئيسا لتعلم اللّغة، لذلك فإنّ أي اضطراب يصيب عملية التواصل يؤثر سلبا على نشاط التعبير الشفوي الذي بات يعرف بنشاط فهم المنطوق.

ونظرا لدوره اهتم به واضعو المنهاج الدراسي الجزائري أشد الاهتمام، باعتباره نشاطا تعليميا خصصت له المقررات والمناهج لإيجاد سبل ناجحة لتدريسه وتيسره قدر المستطاع.

ومن هنا جاء موضوع بحثنا موسوما بـ:« **مشكلات التواصل اللغوي وأثرها في تعليمية نشاط فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط**»، وهو موضوع يسعى للإجابة عن إشكالية عامة مفادها: ما أثر مشكلات التواصل اللغوي على تعليمية نشاط فهم المنطوق؟ وقد تفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة كالآتي:

-ما المقصود بالتواصل اللغوي؟

- هل للتواصل اللغوي أثر في تعليمية نشاط فهم المنطوق؟

- ماهي أهم صعوبات التواصل اللغوي المؤدية إلى ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي؟

- و ما هي الحلول المقترحة لعلاج هذه المشكلات؟

تعود أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى عوامل ذاتية؛ وذلك لميولنا للموضوعات التعليمية، والاستفادة منها مستقبلا، أمّا العامل الموضوعي فيرجع إلى الرغبة في البحث

والوقوف عند أهم المشكلات التواصلية التي تعترض التلاميذ أثناء نشاط فهم المنطوق، وإيجاد حلول مناسبة لهذه الصعوبات وتطبيقها.

والهدف من هذه الدراسة هو معرفة المشكلات التواصلية التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في الإنتاج الشفوي، وإيجاد حلول كافية شافية للحد من الوقوع فيها.

أمّا المنهج المتبع في دراستنا فهو المنهج الوصفي باستخدام آلية التحليل من خلال وصف الظاهرة كما توجد في الواقع مستعينين بتقنيتي الإحصاء والتحليل بغرض تحليل وتفريغ نتائج الاستبيان المتحصل عليها.

وقد قسّمنا بحثنا إلى مقدّمة وفصلين وختم بخاتمة.

الفصل الأول: تضمن تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث، أولا: التواصل اللغوي، تعريف التواصل، تعريف اللغة، تعريف التواصل اللغوي، مكوناته،خصائصه،مهاراته، أنواعه.

ثانيا: تعليمية نشاط فهم المنطوق، مجالاته، أسسه، طرائق تدريسه، أهدافه.

الفصل الثاني: تضمن الدراسة الميدانية، التي اعتمدت على مجموعة من الأسئلة في شكل استبيان تضمن الحوار حول المشكلات الرئيسة للتواصل اللغوي التي تواجه التلاميذ أثناء سير حصة نشاط فهم المنطوق وفق عينة من أساتذة اللغة العربية بهدف إيجاد حلول مناسبة للحد من هذه المشكلات التواصلية لتضمن إنتاجا شفويا ناجحا.

وأخيرا ذيلنا دراستنا بخاتمة تضمنّت أهم النتائج المتوصل إليها.

ومن الدراسات السابقة في موضوع بحثنا هذا: مذكرة ماستر بعنوان " التواصل اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية المهارات اللغوية–السنة الرابعة متوسط– أنموذجا للبقع صابرينة ودنية نور جيهان لكحل، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المهارات اللغوية، وفاعليتها في التواصل اللغوي وتسليط الضوء على تعليمية ميدان فهم المنطوق.

مقال علمي نشر في مجلة علوم العربية وآدابها بعنوان: " تعليمية فهم المنطوق وتنمية مهارات التواصل الشفوي عند المتعلم وفق المدخل التواصلي –السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا– للطالبة بسمة سيليني؛ حيث بحثت في دراستها عن مدى فاعلية المدخل في ميدان فهم المنطوق والسبل إلى التطبيق.

ولقد استفدنا من هذه الدراسات في كونها:

– نقطة انطلاق لبناء إشكالية موضوع دراستنا.

– التعرف على أهم الطرق المتبعة في الجانب المنهجي.

– التعرف على بعض المصادر والمراجع المستعان بها في الدراسة.

ومكمن الاختلاف بين هذه الدراسات وما أنجزناه في هدف الدراسة؛ حيث تهدف دراستنا إلى الوقوف على فهم مشكلات التواصل اللغوي التي تعترض التلاميذ أثناء سير حصة فهم المنطوق، ومحاولة إيجاد حلول ومقترحات لهذه الصعوبات للوصول لأفضل النتائج.

وككلّ بحث لم يخل بحثنا من الصعوبات والعراقيل التي اعترضتنا في إنجازنا لمذكرتنا منها:

–ضيق الوقت نظرا للعراقيل الإدارية، حيث تمّ قبول العنوان، ثمّ رفضه، ثمّ قبوله، مما أدى إلى تأخرنا في إنجاز البحث.

–صعوبة الموافقة على إجراء دراسة ميدانية بإحدى المؤسسات.

–رفض المؤسسات لطلب القيام بإجراء أداة البحث العلمي (الملاحظة) بحجة الانشغالات.

وفي الختام نشكر الله تعالى الذي أعاننا على إتمام هذا البحث المتواضع، كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة " فوزية دندوقة" التي تفضلت باقتراحاتها وتوجيهاتها في سبيل العلم والمعرفة، حفظها الله ورعاها.

# الفصل الأول: تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث

**أولا: التواصل اللغوي:**

1 - تعريف التواصل.

2 - تعريف اللغة.

3 - تعريف التواصل اللغوي.

4 - مكونات عملية التواصل.

5 - خصائص عملية التواصل.

6 - مهارات التواصل اللغوي.

7 - أنواع التواصل اللغوي.

**ثانيا: تعليمية نشاط فهم المنطوق:**

1 - تعريف التعليمية.

2 - عناصر العملية التعليمية .

3 - تعريف النشاط (النشاط التعليمي).

4 - تعريف فهم المنطوق.

5 - مجالات فهم المنطوق.

6 - أسس فهم المنطوق.

7 - طريقة تدريس فهم المنطوق (تنفيذ التعلمات).

8 - أهداف تدريس فهم المنطوق.

**أولا: التواصل اللغوي:**

تعتبر عملية التواصل عملية نشطة وتفاعلية وهي أساس العلاقات الانسانية ونموها يتم من خلالها نقل المعلومات والأفكار والثقافات والآراء...تبدأ من الطرف المرسل وتصل إلى الطرف المستقبل، بهدف تحقيق استجابة بين الطرفين.

**1-تعريف التواصل:**

**أ-لغة:**

ورد في الصحاح للجوهري(ت 298) قوله:« وَصَلْتُ الشَّيءَ وَصْلاً وَصِلَةً.ووَصَلَ إليه وُصُولاً، أي بَلَغَ. وأَوصَلَهُ غَيْرُهُ.ووَصَلَ بمعنى اتصل، أي: دعا دعْوى الجاهليّة، وهو يقول يا لِفُلانْ، قال تعالى:﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾ [ النساء: 90]؛ أي يتصلون والوصْلُ:ضدُّ الهُجْرانْ، والوصْلُ:وصْلُ الثوب والخُفّ، ويُقال:هذا وَصْلُ هذا:أي مِثْلُهُ، وبَيْنَهُمَا وصْلَةُ أي: اتصالُ وذَريعة»[1].

ورد في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) قوله:« وَصَلْتُ الشيء وصْلاً وَصِلَة، والوصل ضد الهجران، واتصل الشّيء بالشّيء لم ينقطع»[2]

كما جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي(ت 817هـ) في مادة "وصل" «وَصَلَ الشَّيء بالشَّيء وَصِلاً وَصَلَهُ بالكَسر والضّم، وَوَصَّلَهُ لأُمِهِ، وَوَصِلَكَ الله بالكَسر، لُغَةٌ والشّيء وَإليه وُصُولاً ووَصْلَةُ وَصِلَةٌ: بَلَغَهُ وانتهى إليه، وَأَوْصَلَهُ وَاتْصَّلَ: لَمْ يَنْقَطِعُ»[3]

نستنتج من خلال التعريفات:أنّ الاتصال كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يحمل معنيين الأول هو الربط بين كائنين أو شخصين بمعنى إيجاد علاقة من نوع معين

1-الجوهري(أبو نصر إسماعيل بن حماد)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، (دط)،(1430هـ/2009م)، ص 1250.

2- ابن منظور( أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)، تح: نشر أدب الحوزة- قم- إيران، (دط)، ( 1405هـ-1363ق)ص726.

3- الفيروز آبادي( مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط ، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث -القاهرة، (دط)، (1429هـ-2008م)، ص 1758.

تربط الطرفين، هو عكس الانفصال والقطع والبعد، أمّا الثاني فهو البلوغ أو الانتهاء إلى غاية ما وصل إلى الشيء بلغة، وصل الخبر بلغني وانتهى إليّ.[1]

**ب-اصطلاحا:**

بالرغم من تعدد وتنوع مفاهيم أو مصطلحات التواصل عند الدارسين إلا أنّها تحمل معاني متقاربة وأخرى مشتركة نذكر منها التعريفات التالية:

يعرف شارلز كولي ( c.cooly) التواصل على أنّه: الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية وتتطورن إنّه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه، وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصوت، الكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تمّ في الاكتشافات في الزمان والمكان[2]

ويعرف التواصل أيضا على أنّه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة [3]؛ وهذا يعني أنّ التواصل يقتضي وجود طرفين لحدوث تفاعل ومشاركة؛ أي عملية تأثير وتأثر.

وبمفهوم آخر التواصل اللساني، هو سيرورة اجتماعية مفتوحة على الاتجاهات كافة ؛ إذ لا تتوقف عند حد بعينه، بل تتضمن عددا هائلا من سلوكيات الإنسان السيميائية تتمثل في اللغة والإيماءات، والنظرة والمحاكاة الجسدية، والفضاء الفاصل بين المتحدثين وعليه لا يمكن الفصل بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي السيميائي؛ لأنّ الفعل التواصلي

---

1- ينظر: مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (ط1)، (1410هـ-1990م)، ص 19.

2- نقلا عن: علي جواد الذبحاوي، بشرى محمد طه البشير، نظرية التواصل اللساني، المفهوم والرؤية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية كلية التربية، جامعة المستنصرية -بابل، العدد 38،(2018م)، ص 1722.

3- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب -القاهرة (ط1)، (2004/1425)، ص25.

هو فعل كلي[1]، وليس شرطا أن يكون التواصل كلاما منطوقا فقط فقد يكون عبارة عن إيماءات وإشارات..؛ يعني أن يكون محاكاة للغة الجسد، وبهذا لا يمكن الفصل بينهما هو لفظي وغير لفظي كلاهما تواصل ناتج عن طرفين معينين.

**2-تعريف اللغة:**

تعتبر اللغة وسيلة اتصال ونقل معلومات وثقافات بين المجتمعات للتعبير عمّا في ذاتهم وآرائهم ومشاعرهم وهي خاصية ينفرد بها الإنسان عن باقي المخلوقات.وردت لها عدة تعريفات نعرض منها ما يلي:

**أ-لغة:**

ورد في الصحاح للجوهري(298) في مادة " لغا" قوله« لَغَا يَلْغُو لُغْوًا أَيْ قَالَ بَاطِلاً.. وَاللَّغَا: الصَوْتُ، مِثْلَ الوَغَا، ويُقَالُ أيْضًا: لُغِي بِهِ يَلْغَي لَغًا، أَيْ: لَهَجَ بِهِ... واللُّغَةُ أَصْلُهَا لُغَي أو لُغَوٌ، والهَاءُ عِوَضَ، وجَمْعُهَا لُغَي مِثْلَ بُرَة وبُرًى، وَلُغَاتْ أَيْضًا»[2]

وورد في القاموس المحيط للفيروز آبادي(ت 817هـ) في مادة "لغو" قوله " اللُّغَةُ: أَصْوَاتُ يُعَبِرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ.ج لُغَاتُ وَلُغْوَه، وَلَغَا لُغْوًا: تَكَلَّمَ وَخَابَ وَثَرِيْدَتُهُ رَوَّاهَا بِالدُسُمِ .وَأَلْغَاهُ: خَيْبَةُ، واللُّغُو واللُّغَا كالفَتَى: السَقْطُ وَمَا لَا يَعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلاَمٍ وَغَيْرِهِ."[3]

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ اللغة نظام من العلامات التي تدل على معنى معين يتلفظ بها المتكلم وتخرج في شكل أصوات معبرة تلتقطها أذن السامع ليفهمها ويستجيب لها بشرط أن تكون مشتركة بين الجماعة اللغوية.

---

1- رضوان القطماني، أسامة العكش ، نظرية التواصل المفهوم والمصطلح، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ن جامعة تشرين، المجلد29، العدد1، (2007م)، ص 2.

2- الجوهري ( أبو نصر إسماعيل بن حماد)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1039.

3- المرجع نفسه، ص1039.

**ب-اصطلاحا:**

عرفها اللغوي ابن جني(ت 393هـ) اللغة هي « أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[1]

ويعرف الدكتور نايف معروف اللغة بأنها: « أصوات وألفاظ وتراكيب منسقة في نظام خاص بها لها دلالات ومضامين معينة، يعبر عنها كل قوم عن حاجاتهم الجسدية، وحالاتهم النفسية، ونشاطاتهم الفكرية»[2]

وتعرف أيضا على أنّها: « الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني، وتدركها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية معينة في المجتمع المعين واللغة بهذا الاعتبار لها جانب اجتماعي وآخر نفسي»[3]

نستنتج من خلال التعريفين أنّ اللغة نظام من العلامات الصوتية والقواعد والأحكام التي يلتزم المتكلم أثناء حديثه على سبيل التفاهم وتبادل المعلومات.

**3-التواصل اللغوي:**

يعد التواصل اللغوي عملية ضرورية في حياة الإنسان، زاد دوره وأهميته مع استمرار حياة الإنسان في تحقيق مصالحه المختلفة، حيث اعتبر التواصل أساسا على اللغة ؛ وهي الوسيلة الأكثر فعالية في التواصل والإبلاغ، وهي احد المفاهيم التي تخص الإنسان وغيره عن باقي الكائنات.

ويتطلب في هذه العملية الديناميكية النشطة عنصرين أولها (المرسل)ويليه(المرسل إليه) .

---

1- ابن جني(أبو الفتح عثمان بن جني)، الخصائص، تح:محمد على النجار، دار الكتب المصرية، ج 1،دط،(1913)، ص 33.

2- ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتبي، مشكلات التواصل اللغوي، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص28.

3- إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى ، مؤسسة ناقد للبحث والطباعة والنشر، رفح، فلسطين، ط1،(1442هـ/2020م)، ص8.

وبصدد ما تم ذكره نجد تعددا في مفاهيم التواصل اللغوي وكل عرفها من زاوية نظره الخاصة ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

يعرفه سيمون ديك بأنّه « التفاعل اللغوي الذي يقوم بين المتكلم والمخاطب ويتم بتغير المعلومات التداولية، بقصد تحقيق مقاصد معينة، وكلما تغيرت المعلومات التداولية عند أخذ الكلمة من أحد الطرفين اكتسبت دورة الكلام التفاعل اللغوي، ولكي يتم التواصل اللغوي الناجح بين الطرفين يتطلب ذلك إحداث تغير المعلومات التداولية(العامة، المقامية، السياقية) والمعرفة المشتركة بين المتكلم والمخاطب، لأنّ القاسم المشترك بينهما هو إحداث التواصل اللغوي»[1]

ويعرفه أيضا الدكتور "سعيد غردي" في ترجمة لمقال: "la pertinence"، قائلا:

« إنّ التواصل اللغوي هو تغليف وإرسال معنى بواسطة كلمات..وهو عملية تستدعي وجود عنصرين أساسين، أحد هذين العنصرين يغير المحيط المادي الذي يوجد فيه الآخر، وذلك يجعله يبني تمثلات ذهنية شبيهة بتلك الذي بناها هو»[2]

وهذا يعني أنّ عملية التواصل تتطلب طرفين هامين (المرسل) الذي يبث أفكاره وآراءه... في نسق لغوي عبارة عن ألفاظ، كلمات وجمل تصل إلى السامع (المرسل إليه) ليفهم معناها وتكون هنا استجابة بين الطرفين باستخدام اللغة.

**4-مكونات عملية التواصل:**

عملية التواصل هي عملية تفاعلية؛ حيث يتم فيها نقل الأفكار والمعارف من طرف إلى طرف آخر بواسطة معينة، لكي تضمن العملية النجاح وتحقيق التواصل بين الأطراف ومكوناتها تتمثل في:

1- ينظر، ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتبي، مشكلات التواصل اللغوي، ص 23.

2- نقلا عن: عبد الصمد بن الحسين أحمادون، اللغة والمجتمع وإشكالية التواصل اللغوي، (دط)، 2019م، ص29.

**4-1-المرسل: " Destinateur"**: وهو العنصر الأساسي في العملية التخاطبية اللفظية؛ إذ يوجه خطابا إلى المرسل إليه يحمل محتوى ورسالة، وعلى أساسه تقوم أجزاء التواصل كما أنّه يجب على المرسل أن تكون له القدرتان المستقبلة والمنسقة لفك الرمز "Décodoge"، وكذلك التمتع بالأداء المباش ر[1]، وعليه فإنّ المرسل هو الذي يوظف اللغة في مستوياتها المتمايزة، بتفعيلها في نسيج خطابه، ذلك التفعيل الذي ينوع طاقتها الكامنة[2].

**4-2-المرسل إليه: "Destinataire"**: وهو الطرف الثاني من دونه لا تكتمل عملية التواصل حيث يقوم بعملية التفكيك ( décodage) لكل أجزاء الرسالة لفهم محتواها؛ ويمكن أن يكون فردا أو جماعة، كما يمكن أن يكون مباشرا أو غير مباشر ومعيار التمييز بينهما هو المسافة الموجودة بينه وبين المرسل سواء تعلقت بالزمان أو المكان[3] وهذا يشير إلى أنّ المستقبل هو الذي يقوم بتفسير وتحليل الرموز وإدراك المعنى الذي تؤول إليه في إطار العمليات العقلية.

**4-3-الرسالة:"Message "**: وهي خزان لغوي يغترف منه المرسل لبناء تركيب لغوي منظم ويبثها إلى متلقي أو المرسل إليه، وهي المحتوى الأساسي الذي يقوم عليه الطرفان (المرسل/المرسل إليه) ولا تفهم إلا في سياق ومقام محدد [4]، وبمفهوم بسيط هي مجموعة من المعلومات والأفكار والمعارف التي ينقلها المرسل إلى المستقبل بقصد إشارة سلوكه.

**4-4-القناة:"Canal"**: وهي عبارة عن الوسيلة التي يتم عبرها نقل الرسالة وإرسالها ومن أمثلتها الاتصالات السلكية واللاسلكية (مثل الهاتف، الانترنت أو الفاكس أو الوسائل

1-عبد الصمد بن الحسين أحمادون، اللغة والمجتمع وإشكالية التواصل اللغوي، ص 39.

2-عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب -مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ، ط1، 2004م ،ص 46.

3- ينظر، ليندة زواوي، التواصل اللغوي وغير اللغوي عند القدامى والمحدثين، ذخائر اللغة ،جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية ، المجلد 3، العدد 2، 2022م، ص 46.

4- ينظر، عبد الصمد بن الحسين أحمادون، اللغة والمجتمع وإشكالية التواصل اللغوي، ص 40.

التقليدية مثل البريد الاعتقادي أو البريد المباشر....الخ [1]؛ حيث تمثل القناة محور عملية التواصل لأنّها مكان تمظهر السنن في شكل رسالة ومركز الاتصال الفيزيقي بين المتكلمين، وتختلف طبيعة القناة باختلاف نوعية التواصل أيضا، فالهواء يمثل قناة التواصل بالنسبة للتواصل اللفظي والأسلاك الكهربائية بالنسبة للتلغراف والتلفون[2].

**4-5-السياق أو المرجع: " Contexte"**:لكل رسالة مرجع تحيل عليه، وسياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناتها الجزئية ، أو تفكك رموزها السَّنَنِيَّة إلا بالإحالة على الملابسات التي أنجزت فيها هذه الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب[3]

**4-6-عناصر التشويش:" Noise or interférence"**: وهي كل ما يعيق ويعرقل عملية التواصل وكل ما يحول دون أن تتم هذه العملية في أحسن الظروف، كالضجيج أو الارتباك النفسي الذي قد يحصل لدى المرسل أو المستقبل أو التأويل المختلف لمعاني الإشارات الواردة في الرسالة[4].

نفهم من هذا التعريف أنّ عناصر التشويش هي عبارة عن معوقات تؤدي إلى إضعاف كفاءة الاتصال وفعاليته مما يؤدي إلى التقليل من قدرة الرسالة وإدراك معناها الصحيح الدقيق.

**4-7-السنن أو الشفرة:" Code"**: يمثل السنن القانون المنظم للقيم الإخبارية والهرم التسلسلي الذي ينتظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه كل نمط تركيبي فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة خطابية معينة حيث يعمل على الترميز "codage" وإليه يعود كذلك عندما يستقبل رسالة ما فيفكك رموزها بحثا عن القيمة

---

1- حميد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الاتصال ( نماذج ومهارات)، دط، دت، ض10.

2- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل-رومان جاكبسون نموذجا- ن دار الحوار ، سورية ، اللاذقية، ط1، 2003، ص 25.

3- الطاهر بن حسين بومزيز، التواصل اللساني والشعرية(مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون)، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ/2007م، ص 30.

4- ينظر، ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ص 46.

الإخبارية التي شحنت بها« Décodag »[1]؛ والسنن في التواصل اللغوي " يستند على عدد من الفونيمات والمورفيمات في لغة طبيعية، حيث يمثلان قواعد تأليف خاصة بنظام محدد[2] ؛ كما أنّه الوحدة الأساسية المسؤولة عن تفكيك وتوضيح العلامات التي تتشكل منها الرسالة، ويشترط فيه أن يكون مشترك بين المرسل والمرسل إليه لفهم الرسالة.

**4-8-الصياغة:**

تتمثل في الكلمات المستعملة في الرسالة، نوعية الأسلوب، شكل الرسالة، وتتميز عملية التواصل بكونها ذات طابع أخلاقي وأنّ الفعل التواصلي لا يمكن التراجع عنه إذ بمجرد أن تنطق بكلمة فإنّ الفعل يكون قد انتهى، غير أنّه يمكن التخفيف من آثار ذلك كالاعتذار عن إصدار كلمة جارحة في حق الآخر[3].

**4-9-رجع الصدى: التغذية الراجعة(Food-bock):** تتمثل في نوع استجابة المستقبل لرسالة المرسل والكيفية التي تجري فيها الاستجابة، من خلال التغذية الراجعة يقوم المرسل بتكييف مضمون الرسالة أو طريقة إرسالها أو الشفرة المستخدمة في تشفيرها حتى يتمكن المستقبل من فهمها واستيعابها بنفس المستوى الدلالي الذي يقصده المخاطِب (المرسل)[4] ويقصد به ردّ الفعل الذي يقوم به المستقبل، ففي الحالة التي لا يسجل فيها أي ردّ فعل نتحدث عن عملية إعلام فقط وليس عن عملية تواصل[5].

---

1- الطاهر بن حسين بومزيز، التواصل اللساني والشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون) ، ص 28.

2- عبد الصمد بن الحسين أحمادون، اللغة والمجتمع وإشكالية التواصل اللغوي، ص 40.

3- ميساء أبو شنب، فرات كاظم العتيبي ، مشكلات التواصل اللغوي، ص65.

4- ينظر، تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش ، الجزائر، دط، 2010، ص 26.

5- ميساء أبو شنب، فرات كاظم العتيبي ، مشكلات التواصل اللغوي، ص65.

**5- خصائص عملية التواصل:**

هناك عدة خصائص تمتاز بها العملية الاتصالية مهما كان نمطها، نذكر منها:

**5-1-التواصل عملية دينامكية:** يتميز الاتصال بأنّه عملية نشطة ومتغيرة تدور بين طرفي عملية الاتصال، وأنّه عملية تفاعلية؛ حيث يتم تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل في الوقت نفسه، فيصبح المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلا، هكذا تصبح عملية الاتصال في حركة مستمرة ودائمة كل طرف يبني أفكاره وآرائه على أفكار وآراء وردود أفعال الآخر وهكذا يتم التعديل أو الحذف أو الإضافة ، وكل طرفي الاتصال فكل منهما يستفيد من الآخر ويفيده[1].

**5-2-التواصل عملية تفاعلية آنية:** الاتصال نشاط قائم على التفاعل بين طرفين أو أكثر يقوم أحدهما بإرسال الرسالة الاتصالية، ويقوم الآخر باستقبالها ، فيتحول المستقبل في الوقت نفسه إلى مرسل ليرسل رسالة اتصالية أخرى وهذا يعني لا يوجد مرسل دائما ولا مستقبل دائما بل تتبادل الأدوار[2]

**5-3-التواصل عملية إلزامية:** ففي ظل الضرورات الاجتماعية ، أصبح الإنسان غير قادر أن يعيش بمفرده، ولا بدّ من التفاعل والمشاركة مع الآخرين لإشباع حاجاته الاجتماعية؛ ولهذا فالإنسان الفرد ليس له وجود، وهذا يعني أنّ الاتصال إلزامي على الأفراد؛ وذلك على المجتمعات لتحقيق وجود الفرد وسط الجماعة أو المجتمعات[3].

---

1- ينظر: إبراهيم خليل خضر، مهارات الاتصال communication skills، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1433هـ-2012م، ص 22.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 23.

3- ينظر: وزارة التربية الوطنية،الاتصال(أهميته، أنواعه، وسائله)، المملكة العربية السعودية- الرياض، ط 3، 1429هـ-2008م، ص 11.

**5-4-التواصل عملية غير قابلة للتراجع:** نظرا لأنّ معظم تواصلنا مع الآخرين يعتمد على الكلمات سواء الشفوية أو المكتوبة، لا يمكن إعادتها بعد خروجها، فإنّ الاتصال أيضا لا

يمكن الرجوع فيه بعد حدوثه فلا يستطيع الفرد إلغاء ما أحدثه الاتصال في الآخرين من آثار إيجابية أو سلبية، بل إنّ كل ما يمكن فعله في هذه الحالة هو التوضيح أو التفسير أو التبرير التأسف أو الاعتذار لإصلاح ما أفسده الاتصال أو التقليل من آثاره، ولكن يبقى الاتصال قائما ومؤثرا في النفس قولا وفعلا[1]

**5-5-التواصل عملية متشابكة ومتداخلة:** يتيح الاتصال عند تداخل عوامل شخصية واجتماعية وثقافية وبيئية لكل من المرسل والمستقبل وذلك في ظل بيئة مشتركة بين طرفي الاتصال فلا يمكن فصل أي من العوامل عن بقية العوامل الأخرى أثناء عملية الاتصال، فالعوامل الشخصية لكل من طرفي الاتصال تكونت في بيئة اجتماعية وثقافية معينة أثرت في التكوين الشخصي للفرد، كما أنّ العوامل البيئية التي يعيش فيها الفرد تؤثر على السمات الشخصية للفرد وكيفية تواصله مع الآخرين[2]

**5-6-التواصل عملية اجتماعية:** تتم بين الأفراد، أو بين الجماعات بغرض تحقيق التماسك الاجتماعي، ودعم علاقات أفراد الجماعة أو المجتمع بعضهم ببعض؛ فيتبادل الآراء حول موضوع معين بهم أفراد الجماعة يهدف الوصول إلى رأي موحد حول هذا الموضوع حيث يؤدي انعزال الأفراد بعضهم عن بعض إلى تفكك الأسرة وانهيار الجماعة والمجتمع[3]

---

1- إبراهيم خليل خضر، مهارات الاتصال( communication skills)، ص23.

2- المرجع نفسه، ص 24.

3- ينظر: وزارة التربية الوطنية، الاتصال (أهميته، أنواعه ، وسائله)، ص11.

**5-7-التواصل عملية تلقائية:** فمتى التقى بغيره في أي مجتمع فإنّه يحاول أن يتبادل معه الحديث والأفكار، سعيا لتوثيق الصلة أو الترابط بينهما ولذلك كانت اللغة من أهم أدوات الاتصال بين الأفراد لسهولة انتقال الأفكار وتبادلها[1]

1- ينظر: المرجع نفسه، ص 11.

**6-مهارات التواصل اللغوي:**

**1- تعريف المهارة:**

**أ-لغة:**

ورد في لسان العرب لابن منظور(ت 711ه) في مادة "مَهَرَ"قوله: والمهارة: الحذف في الشيء والماهر الحاذق بكل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة ويقال: مهرت بهذا الأمر أمْهُر به مهارة، أي صرت به حاذقا، وفي الحديث: مَثَلُ الماهر بالقرآن مَثَلُ السَّفِرَة؛ الماهرُ: الحاذق بالقراءة، والسفرة: الملائكة[1]

**ب-اصطلاحا:**

يعرف Good في قاموسه للتربية "المهارة" بأنّها:« الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنّها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين [2]؛ ويقرر كرونباخ (Cronback) بأنّ المهارة سهل وصفها وصعب تعريفها ويعرف الحركة الماهرة (Skclled Mouvement) بأنّها عملية معقدة جدا تشتمل على قرائن معينة، وتصحيح وتصويب مستمر للأخطاء [3]

**6-1-مهارة الاستماع:** مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه، إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإماءاته، وكل حركاته وسكناته[4]

---

1- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 4286.

2- رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية (مستويات، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 1425ه، 2004م، ص 30.

3-ينظر: المرجع نفسه،ص 30.

4- محمد عبد الفتاح رضوان، الاتصال ( اللفظي وغير اللفظي)، المجموعة العربية، للتدريب، دار النشر، القاهرة، ط 1، 2012م، ص 43.

من خلال التعريف نستنتج أنّ السّماع عملية فسيولوجية تولد مع الإنسان تعتمد على سلامة العضو المخلص لها وهو الأذن، وهي مهارة مكتسبة تعتمد على الأصوات المنطوقة لا غير[1]

**6-2-مهارة التحدث:** يعتبر التحدث العملية الرئيسية للتواصل ووسيلة لإفصاح الفرد عن مشاعره وآراءه وأفكاره.

عرف فلورز "Florez" التحدث بأنّه:«عملية تفاعلية لبناء المعنى المطلوب (شكلا ومضمونا) اعتمادا على السياق السائد، والمشاركين وخبراتهم، والبيئة المحيطة، والأهداف المنشودة من وراء عملية التحدث»[2]

نستنتج أنّ مهارة التحدث تراعي الظروف المقامية للكلام وتسعى إلى تحقيق الغايات المسطرة والمنشودة.

كما حددها "بولسي Poulisse" بأنّها:« مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى الوصول للمعنى المطلوب عبر الوعي بالمشكلات التي تصادفهم أثناء مرحلة التخطيط للتحدث نتيجة لما يعانونه من أوجه نقص وقصور لغوية مختلفة»[3]

نستنتج من التعريف: أنّ عملية التحدث هي إستراتيجية تهدف إلى حل المشكلات التي تعرقل سيرورة عملية التواصل وهدفها أن تتم عملية التواصل بنجاح.

**6-3- مهارة القراءة:** القراءة في رأي كثير من المفكرين عملية عقلية، تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز ومن هنا فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة[4]

---

1- ينظر: محمد عبد الفتاح رضوان، الاتصال ( اللفظي وغير اللفظي)، ص 43.

2- عزيزة مخضورة ، مخضار الحارثي، تقويم الأداء الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي باستراتيجياته، المجلة التربوية ، ع 73، المملكة العربية السعودية، 2020، ص 1169.

3- المرجع نفسه، ص 1179.

4- فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم، دب، دط،2009م، ص60.

وعلى هذا فالقراءة عمليتان منفصلتان[1]

1-**العملية الأولى:** الشكل الميكانيكي: أي الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب؛ أي عملية التعرف على الكلمات وقراءتها.

2-**العملية الثانية:** عملية عقلية، يتم من خلالها تفسير المعنى؛ أي استحضار المعنى الذي يريده المؤلف وتشمل بالإضافة إلى ذلك التفكير الخلاق والنقدي؛ يعني على القارئ أن يربط ما يقرؤه بخبراته السابقة ويفسر المادة ويقومها باستخدام التفكير والتخيل ويمزج الأفكار الجديدة ويقارنها بنا قد تعلمه من قبل ثم الوصول إلى الاستنتاج.

نفهم من هذا التعريف أنّ القارئ الجيد هو من يجيد قراءة ما هو مكتوب مع إدراكه للمعاني التي يقرؤها من خلال فهمها ونقدها وربط تلك المعاني والأفكار بما يمتلكه من مخزون معرفي وخبرته السابقة.

**6-4- مهارة الكتابة:**

هي قدرة التعبير عن الأفكار والمشاعر باستخدام اللغة، لنقلها وتقديمها للآخرين في شكل موضوع مكتوب، وهي عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثمّ وضعها بالصورة النهائية على الورق، وبها يتمكن القارئ من فهم المقروء بيسر، وترجمة الأفكار بطريقة مبدعة تجذب القارئ للغوص في حروفها دون ملل أو كلل، وهذا لا يعني أنّ من لا يمتلك الموهبة لن يتمكن من ممارسة هذه المهارة بالقدرة نفسها، فالدربة والممارسة كفيلان بجعل أي شخص كاتبا متألقا ومبدعا في هذا المجال، فالكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من الخطاب الشفهي إلى نص مطبوع[2].

---

1- ينظر: فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم ، ص 60-61.

2- ينظر: الكامل خيرة، آليات تلقي النص الشعري في الطور الثانوي في ضوء المقاربات البيداغوجية الحديثة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ( L.M.D)، تخصص تعليمية اللغة العربية وتحليل الخطاب، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2022/2021م، ص 111-112.

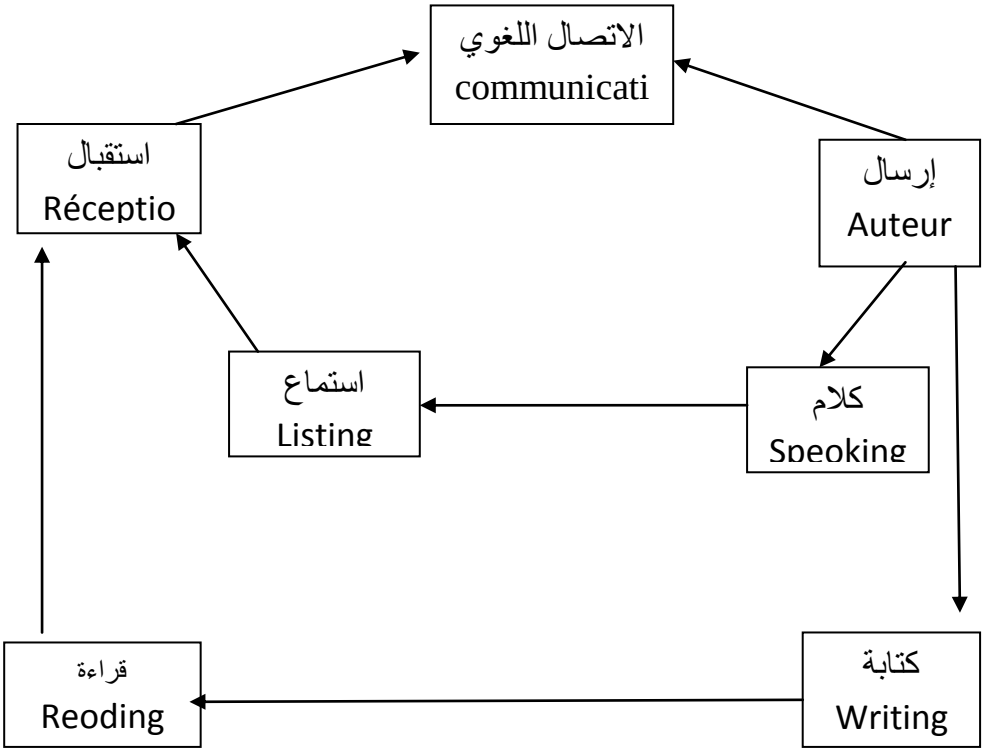


المخطط الآتي يوضح: العلاقة التكاملية بين مهارات الاتصال[1]

1-ينظر:الكامل خيرة، آليات تلقي النص الشعري في الطور الثانوي في ضوء المقاربات البيداغوجية الحديثة ، ص 113.

نستخلص أنّ تعدد مهارات التواصل اللغوي لكنّها تشمل غالبا مهارات اللغة العربية (الاستماع،التحدث، القراءة، الكتابة) وهذه المهارات متشابكة ومترابطة ببعضها ببعض لا يمكن فصلها؛ حيث نجد أنّ الاستماع يساعد على الكلام، والكلام يساعد على القراءة والقراءة تساعد على الكتابة.

ونستنتج من المخطط السابق:

أنّ الاتصال اللغوي يتطلب مهارة بين المرسل والمرسل إليه والمستقبل والرسالة والمرسل إمّا أن يكون متكلما وإما أن يكون كاتبا وبذلك فإنّ مهارات الإرسال تتمثل في مهارتي الكلام والكتابة أمّا مهارات الاستقبال تتحدد في عملتي الاستماع أو القراءة[1]

**7-أنواع التواصل اللغوي:**

للتواصل اللغوي طرائق وأساليب مختلفة، لهذا نجده متعدد الأنواع ومن بين هذه الأنواع نذكر ما يلي:

**7-1-التواصل الذاتي:(Intra-Personnel Communication )**

وهو الاتصال الذي يتم بين الفرد ونفسه، في محاولة لتنظيم إدراكه عن الأشخاص والأشياء والأحداث والمواقف التي يتعرض لها، أو حول ما يتلقاه من معلومات أو أفكار أو آراء باعتبارها منبهات أو مثيرات، تتطلب منه استجابة ما في اتجاه ما[2]

**7-2-التواصل الفردي أو الشخصي:(Interpersonnel Communication ):**

وهو الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين، وهو نوعان[3]

-**مباشر:** ويتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل في نفس الزمان والمكان.

-**غير مباشر:** ويتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر؛ أي التواصل عن بعد.

---

1-الكامل خيرة، آليات تلقي النص الشعري في الطور الثانوي في ضوء المقاربات البيداغوجية الحديثة، ص 113.

2- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1425هـ/2004م، ص35.

3- ينظر: تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الحراش، الجزائر، دط، 2009، ص 26.

**7-3-التواصل الجماعي:( Group-Macro Group Communication):**

هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والأخبار التي تتم بين الأشخاص دون وجود قنوات أو عوامل بسيطة [1] يعكس هذا النوع كبر حجم المشاركين في الاتصال؛ حيث يسود التأثير الانفعالي أو العاطفي ويتميز هذا التفاعل بـ:

-وجود الاهتمام والمصلحة.

-التنظيم الداخلي للجماعة وإن كان غير رسمي.

-ارتفاع مستوى الوعي بين أفرادها

-التفاعل الكبير في حدود التجمع القائم

**7-4-التواصل الجماهيري:(Mass Communication ):**

هو الاتصال غير المواجهي أو غير المباشر؛ أي الذي لا يحدث فيه لقاء مباشر بين المرسل وجمهور المتلقين، ويستخدم المرسل وسائل الاتصال الجماهيري لنقل الرسالة إلى هذا الجمهور[2] .

يحدث من خلال الوسائل الالكترونية مثل: المذياع والتلفاز....الخ، وتشمل وسائل الاتصال الجماهيري كذلك وسائط الاتصال المتعددة: كالأقراص المضغوطة والأقراص المرئية ونحوها، وهذا يعني أنّ الرسالة يقصد فيها الوصول إلى عدد غير محدود من الناس؛ ورغم كثرة استخدامها لوسائل الاتصال الجماهيري إلاّ أنّ فرص التفاعل بين المرسل والمستقبل قليلة أو منعدمة في بعض الأحيان، ولقد مكنت الوسائل الالكترونية

---

1- صبرينة رماش، الفعالية الاتصالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية- دراسة ميدانية في الشركة الوطنية للكهرباء والغاز SONEL GAZ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع، فرع تنمية وتيسير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008م، ص 91.

2- صبرينة رماش، الفعالية الاتصالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة ميدانية في الشركة الوطنية للكهرباء والغاز sonal gaze، ص 91.

الحديثة مثل آلات التصوير الرقمية ووسائل البريد الالكتروني والهاتف المرئي ونحوها، التواصل بين الناس على نطاق واسع متجاوزة الجغرافية والسياسية وموصلة بين الثقافات المختلفة [1]

*ومن هنا نستخلص أنّ الفرق بين التواصل الجماعي والتواصل الجماهيري يكمن في فعالية الأول (الجماعي) مقارنة بالثاني (الجماهيري) وذلك نظرا لعدة أسباب منها:[2]

-التجديد المحكم للجمهور المستهدف.

- التقارب الزمكاني بين المرسل والمستقبل.

-سرهولة معرفة أثر الرسالة وردّ فعل المستقبل.

**7-5-التواصل اللفظي: (النطقي/الكلامي):**

يشغل التواصل اللغوي الذي يكون بين الذوات المتكلمة وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية، أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات، وجمل ويتم التواصل اللغوي عبر القناة الصوتية السمعية؛ أي يتكئ أساسا على اللغة الانسانية، ويتحقق سمعيا وصوتيا، فاللغة المنطوقة لها مستوى لغوي، وهو عبارة عن نظام من العلامات الدالة[3].

وينقسم هذا النوع من التواصل إلى قسمين هما:

-**التواصل الشفوي:** ينطوي هذا النوع من أساليب الاتصال على تبادل البيانات والأفكار والمعلومات والأطروحات والآراء بين المرسل والمستقبل بواسطة الكلمات والعبارات المنطوقة مثل: المقابلات الشخصية والمناقشات بأنواعها والاتصالات الهاتفية كافة[4]

1- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 67.

2- ينظر: صبرينة رماش، الفعالية الاتصالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة ميدانية في الشركة الوطنية للكهرباء والغاز sonal gaze، ص 91.

3- جميل حمداوي، التواصل اللساني السيميائي والتربوي، الألوكة، المغرب، ط1، 2015، ص 24.

4- ينظر: حميد الطائي، بشير العلاق،أساسيات الاتصال، ص27.

حيث تعد الاتصالات الشفوية أكثر استخداما وشيوعا بين المجتمعات.

-**التواصل الكتابي:** ينطوي هذا النوع من أساليب الاتصال على إرسال أو نقل الرسائل والمعاني المطلوب بإرسالها للآخرين كتابيا سواء بشكل تقارير، وثائق، مستندات أو ملاحظات[1].

والكتابة بمعناها اللغوي الخاص هي تعبير عن اللغة المحكية (الكلام) بواسطة إشارات خطية مكتوبة، وذلك لأغراض شتى منها حفظ الكلام، الذي يزول فور إلقائه شفهيا حيث تبقى الكتابة دعامة مهمة أكثر ثبوتية وانتشار في الزمان والمكان [2].

ومن خلال ما تمّ ذكره نفهم أنّ الكتابة وسيلة للتعبير بواسطة رموز تخضع لقوانين اللغة العربية تبقى ثابتة مترسخة يمكن الرجوع إليها في أي زمان ومكان.

**7-6-التواصل غير اللفظي:**

يقصد به ذلك النوع من الاتصال الذي يستخدم فيه التصرفات والإشارات وتعبيرات الوجه والصور كلها رموز بمعان معينة وكثيرا ما تؤدي الإشارة دورا في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس وقد تدعم التعبير الشفهي والإشارة لغة منظورة أو لفتة مشتركة فإذا اقترنت الإشارة باللفظ في موضعها الملائم تأثيرا عظيما[3]

وهناك عدد من أعضاء الجسم التي تتدخل في عملية التواصل غير اللفظي.

---

1- ينظر: حميد الطائي، بشير العلاق،أساسيات الاتصال ، ص 29.

2- ينظر: فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون-دراسة نصوص-، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،ط1، 1413هـ/2993م، ص 49.

3- محمود عبد الفتاح رضوان، الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)، ص38.

- وفيما يلي جدول يبين بعض الحركات ومدلولاتها[1]

| الوظائف الرئيسية لبعض الحركات | الشكل |
|---|---|
| تكرار | تحريك الرأس(نعم) |
| الاستبدال | هز الكتفين(لا أعرف) |
| تعليق | حك الرأس، نظرة غيض |
| تركيز | نبرة صوت |
| التنظيم | رفع اليدين |
| تناقض | حك الرأس |
| خيبة الأمل | تحريك العينين |
| السيطرة/الاستسلام | التحديق، النظر فوق أو بعيد. |

**ثانيا: تعليمية نشاط فهم المنطوق:**

**1-تعريف التعليمية:**

**أ-التعليمية لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) لفظ:" عَلِمَ" وفقه وعَلِمَ الأمر، عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وَخَبَرْتُهُ وَعَلِمَ الرَّجُلُ: خَبَرَهُ، والعَلاّمُ، والعَلاَّمَةُ: النَسَّابَةُ وَعَوَضَ العِلْمِ"[2].

ورد أيضا في قاموس المحيط للفيروز آبادي(ت 817هـ) قوله:«عَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيْمًا وعَلاَمًا، ككذابًا، وأعلَّمَهُ إيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ... وَعَلِمَ به السمع، شعر، والأمْرَ أتْقَنَّهُ، كتَعَلُّمَهُ...»[3]

نستنتج أنّ كلمة تعليمية في اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من المصدر علم، وهي في معناها اللغوي العلم بالشيء.

1- تاعوينات علي، التفاعل في الوسط المدرسي، ص 31.

2-ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، مجلد 12، مادة (ع،ل،م)، ص417-418.

3-ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، جزء4، مادة(ع،ل،م)، ص 151.

**ب-التعليمية اصطلاحا:**

« مصطلح ديداكتيك (التعليمية)، من أصل يوناني Didactikoy أو Didaskein كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية وتقنية (الشعر التعليمي)» [1]

وهي: «علم يدرس طرق تعليم اللغات وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم، ومراعاة انعكاسها على الفرد والمجتمع من حيث تنمية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان وتوجيه الروابط الاجتماعية، ومن غير إغفال نتائج ذلك التعلم على المستوى الحسيّ الحركي للفرد المتعلم»[2]

ونشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد"Didactique" الذي يقابله عدة ألفاظ: ديداكتيك، تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، وتتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال.

ومنهم من يبقى المصطلح الأجنبي كما هو: الديداكتيك تجنب أي لبس أو غموض [3]

ورغم ما يكتنف تعريف التعليمية من صعوبات فمعظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجؤ إلى التمييز في الديداكتيك، بين نوعين أساسين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما:

1-الديداكتيك العام: يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.

---

1-خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص131.

2-يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، دط، 2013، ص 25.

3- ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2008، ص8.

2-الديداكتيك الخاص: يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة؛ من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها[1]

وتعرف التعليمية على أنّها «همزة وصل تجمع بين مجالات مختلفة وعلوم متنوعة تسعى لتحقيق هدف مشترك بينها»[2]

من خلال التعريفات السابقة للتعليمية نستنتج أنّ التعليمية علم قائم بذاته؛ فهو عبارة عن أسس ومعايير ساعد في تحديد طرائق التدريس بالاعتماد على عدة علوم وحقول معرفية أخرى كعلم (النفس،الاجتماع،التربية) بهدف تنمية مهارات المتعلم.

## 2-عناصر العملية التعليمية:

### 2-1-مفهوم العملية التعليمية:

« هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصّف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها[3]

و العملية التعليمية تتأسس بـ : « علاقة نوعية بين المعلم والمتعلم والمعرفة والطريقة في محيط تربوي معين وزمن محدد، فهذه الأطراف تتفاعل مجتمعة بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم وحصول أي خلل في هذه الأركان سيؤدي حتما إلى خلل على مستوى نتائج العلمية التعليمية[4]

1- نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 8، 2010، ص 37.

2- نجوى فيبران، محاضرات اللسانيات التطبيقية، جامعة محمد دباغين، سطيف 02، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي 2018-2019، ص 15.

3-العالية حبار، واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية، -بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد-، مجلة مهد اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد 3، المجلد2، 2020م، ص 3.

4-محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية ،عنابة، ص 70.

ولعل أهم عناصر العملية التعليمية التي يتمركز مبحثها حول ثلاثة عناصر أساسية وهي المعلم والمتعلم والمحتوى أو المادة العلمية بما فيها الطريقة [1]، التي تأخذ بالاعتبار المثلث التعليمي، الذي ما فتئ البعض يسميه المثلث التربوي[2].

**1-المعلم** هو ركن من أركان العملية التعليمية يعمل كمنشط ومنظم ومحفز للعملية وليس ملقنا كما كان سابقا؛ حيث يلعب دورا كبيرا في بناء تعليمات المتعلم[3]، ويجب أن تتوفر فيه خصائص جيدة من حيث تكوينه وملكاته وأسلوبه[4]

**2-المتعلم:** وهو محور العملية التعليمية وهو مهيأ للانتباه والاستيعاب مع حرص الأستاذ على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم[5].

**3-المحتوى( المادة التعليمية):**

وهو أحد عناصر المنهج وأولها تأثرا بالأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، ويعرّف المحتوى بأنّه نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية[6]

1- ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، دت، ص 41.

2- يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، ص 21.

3- العالية جبار، واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية، ص4.

4-محمد الدريج، ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية، مجلة دراسات تربوية، دط، دت، 2019، ص 16.

5-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص142.

6- صالح ذهاب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، جمعية المكتبات الأردنية، ط 6، عمان، الأردن، 1995، ص 101.

إنّ المحتوى يجب أن يهتم بالشكل الذي يسهم في بناء الإنسان، وبالدراسات الاجتماعية والتطبيقية والضوابط التي تحكمه والمعرفة التي يتضمنها وذلك ما يجعلها ايجابية للمتعلم[1]

والمحتوى ترتبط به عدة عناصر أخرى التي عدّها آخرون من عناصر الع ملية التعليمية؛ " من مناهج ومقررات وطرائق واستعمال الوسائط والتكنولوجيات والوسائل التعليمية وأساليب التقويم"[2]

نستنتج أنّ العملية التعليمية تقوم على ثلاث محاور أساسية معلم وما يتمتع به من خصائص ايجابية، ومتعلم وما يتميز به من مقومات واستعدادات ومحتوى وما يتعلق به من منهاج ومقررات ووسائل وتنظيمات وأهداف لتتضافر فيما بينها لتسهم في نجاح هذه العملية وبلوغ الأهداف المنشودة المسطرة.

**3-مفهوم النشاط التعليمي:**

**أ-لغة:**

ورد في الصحاح للجوهري(ت 298هـ) في مادة "نشط" قوله:« نَشِطَ الرَجُلُ يَنْشُطُ نَشَاطًا بِالْفَتْحِ، فَهُوَ نَشِيْطٌ، وَتَنْشَّطَ الأَمْرَ كَذَا، وَتَنَشَطَتْ النَّاقَةُ فِيْ سَيْرِهَا، وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ وَأَنْشَطَ الْقَوْمُ: إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ نَشِيْطَةً ، وَأَنْشَطَهُ الكَلأ، أَيْ سَمِنَ وَالنَّشِطَةُ: مَا يُغْنِمُهُ الغُزَاةُ فِيْ الطَرِيْقِ قَبْلَ البُلُوغِ إلى المَوْضِعِ الذِّي قَصَدُوهُ»[3]

ورد في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) في مادة نشط قوله: النشاط ضدّ الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابّة، نشط نشاطا ونشط إليه فهو نشيط ونشطة هو

1-ينظر: هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص 80.

2- ينظر: محمد الدريج ، ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية، ص 17.

3-الجوهري(أبو نصر إسماعيل بن حماد)، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص1138.

وأنشطه الليث: نشط الإنسان ينشط نشاطا، فهو نشط طيّب النفس للعمل، والنّعْتُ ناشط، ونشط لأمر كذا[1]

إذا النشاط في اللغة يوحي لمعاني العمل والممارسة والانجاز والبناء، وعليه فالمناهج الجديدة استخدمت مصطلح النشاط عوض المادة بهدف توجيه المعلم إلى توظيف استراتيجيات التدريس التي ترتكز على الجهد الذي يبذله المتعلم لاكتساب المعارف والمهارات بنفسه بدلا من التركيز على المعارف والمحتويات[2]

**ب-اصطلاحا:**

هو كل نشاط يقوم به معلم التربية الخاصة أو المتعلم أو هما معا لتحقيق الأهداف التعليمية والنمو الشامل للمتعلم سواء داخل الفصل أو خارجه طالما أنّه يتم تحت إشراف المدرسة والتي تسعى لتحقيق أهداف تعليمية مخطط لها [3] وتشمل الفعاليات التعليمية داخل قاعة الدرس على أنّها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة[4]

**4-مفهوم فهم المنطوق:**

يطلق مصطلح المنطوق على ما يلفظ شفاهة وهو عكس المكتوب يعني التواصل شفاهة بلغة سليمة فقد جاء في لسان العرب: شُفَاهي بالضم هو عظيم الشفة، أو غليظ

1- ابن منظور، لسان العرب، ص4428.

2-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي المرحلة التعليم الابتدائي-وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية-، دار الهدى، الجزائر، ص 122.

3-هدى القحطاني ، الأنشطة التعليمية ، ص3.

4- ينظر: عبد الحفيظ تحريشي، الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية النشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا ، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد 23، 2014، ص 11.

الشفتين، والجوهري يقول: المشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه، وفي الاصطلاح هو الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل استماعا[1]

***نشاط فهم المنطوق** : هو إلقاء نص بجهارة الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة؛ بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة؛ لأنّ السّامع قد يقتنع بفكرة ما ولكنّه لا يسعى لتحقيقها وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنّه يحقق الغرض من المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار[2]

يلخص التعريف السابق الطريقة التي يتبعها المعلم لتقديم نشاط فهم المنطوق ، وأنّه يتم بإلقاء النص بجهارة وإثارة السامعين...، والأهمية لهذا النشاط من حسن تفكير وجودة الأداة لدى المتعلمين.

وفي تعريف آخر أنّه:« يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة، من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة مناسب لمعجم الطالب اللغوي يستمع إليه المتعلّم عن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة»[3]

---

1-ينظر: نصر الدين قدور، تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقا من منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2، المجلد4، العدد7، 2020م، ص151.

2-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوظيفة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 4.

3-وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص 6.

نستنتج أنّ نشاط فهم المنطوق يهدف إلى تطوير مهارة الاستماع من خلال النص الملقى بلغة سليمة مثلى ويتناسب مع رصيدهم اللغوي.

**5-مجالات فهم المنطوق:**

تعددت مجالات فهم المنطوق بتنوع مجالات الحياة وما تقتضيه فنون المعاملات والمناظرات والمحاضرات ويستخدم في مواقف عديدة مثل المناقشات والأسئلة والإجابة عنها، وسرد القصص، وإلقاء الكلمات في الإذاعة المدرسية وتلخيص الأفكار والتعليق عليها[1]، ويمكن تلخيص هذه المجالات فيما يلي[2]:

**5-1-الحوار**: يعد من أهم فهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي والتدرب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحيوية وحتى يحقق أهدافه ينبغي على المعلم التركيز على تسمية المهارات الآتية:

-القدرة على التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة.

-التمتع بالهدوء والاتزان للوصول إلى الأهداف المرجوة.

-الإنصات بموضوعية في حدود الحقائق المتاحة

**5-2-المناقشة:** هي موقف مخطّط يشترك فيه التلاميذ تحت إشراف المعلم وقيادته ليحث مشكلة محددة بطريقة منظمة بهدف الوصول إلى حل تلك المشكلة وينبغي التركيز على تنمية المهارات التالية:

-القدرة على تحديد المشكلات المطروحة بوضوح ودقة

-فهم الأفكار المطروحة وتحليلها وتقويمها.

---

1- عبد القادر العربي، تحليل العملية التعليمية وإستراتيجية التدريس -التعليم المتوسط أنموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021،2023، ص290.

2- فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2010، ص32.

-الالتزام بموضوع المناقشة وعدم الخروج عنه[1]

فعنصر المناقشة مهم جدا خاصة ميدان التعليم، فيه يتعلم التلميذ السؤال والجواب والتفكير ويتجاوز حواجز الخوف، ويتعلم الدفاع عن آرائه ويعطي انطباعاته حول ما يريده دون تجاوز للحدود[2]

**5-3-القصة:** تشكل القصة وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال، لأنّ من القصص ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية[3]

لذلك بإمكان التلاميذ إلقاء القصص سواء التي استمعوها أو قرؤها أو ألقوها، مما ينبغي على المعلم إتاحة الفرصة للتلاميذ لتنمية هذا المجال أمام زملائهم ويجب على المعلم الإلمام بموضوع القصة والوقت الذي تستغرقه ويعرف أحداثها حتى يسهل عليه التوجيه والتنظيم وفي الأخير يعمل على حث التلاميذ على مناقشة ما استمعوا إليه من خلال سؤالهم أسئلة متنوعة عن مواضيع القصة[4]

**5-4--الخطابة:** " النشاط الخطابي من مستلزمات المجتمع ومن ضروريات التعامل في أية مؤسسة ديمقراطية، ولهذا كان لابدّ من إعداد أجيال تتولى القيام بمثل هذه الأعمال" [5] لذلك على المدرسة الاهتمام بهذا الفن وإتاحة الفرص للطلبة لمارستها في حصص التحدث وفهم المنطوق والتعبير الشفوي وفي مختلف الأنشطة المدرسية الهادفة وحتى تحقق الخطابة أهدافها ينبغي التركيز على تنمية المهارات الآتية[6]

---

1-حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، جامعة الأخوة منتوري -قسنطينة، الجزائر، العدد 1، المجلد 21، 2021، ص409.

2-عبد القادر العربي، تحليل العملية التعليمية وبإستراتيجية التدريس-التعليم المتوسط أنموذجا-، ص 291.

3-حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، ص409.

4- ينظر:عبد القادر العربي، تحليل العملية التعليمية وإستراتيجية التدريس-التعليم المتوسط أنموذجا-، ص291.

5- فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات -الشعب الأدبية من التعليم الثانوي أنموذجا، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، الجزائر،2008،2009، ص 94.

6-فتحي ذباب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 38.

-القدرات الصوتية للطلبة وتحسين النطق.

-القدرة على تسلسل الأفكار وحسن عرضها.

-الإحاطة الجيدة بالموضوع وتوفير المعلومات اللازمة له.

**5-5-التعبير الحر**: فيه تعطى الحرية للتلميذ كي يتحدث عن موضوع يختاره، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم توجيهها وذلك برسم الخطوط العريضة للموضوعات المسموح بها والمستمدة من القصص التربوية والرحلات الاستكشافية أو من التجارب التي مرت بالتلميذ، وقد لوحظ أنّ التلاميذ ينشطون ويقبلون عليه (التعبير الحر )؛ لأنهم أحرار في اختيار الموضوعات التي يتحدثون فيها وهذا اللّون من التعبير يلاءم التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية[1].

وعليه فإنّ نشاط فهم المنطوق ذو قيمة وأهمية كبيرة فهو يتخلل عدة مجالات سواء في الأنشطة المدرسية، أو الأنشطة العادية اليومية؛ بحيث يُكسب المتعلم عدة قيم ومهارات كاحترام السامعين وحسن الإصغاء وعدم مقاطعة المتكلم والأداء الجيد وتنظيم الأفكار....

**6-أسس فهم المنطوق:**

نقصد بالأسس مجموعة الحقائق التي تؤثر في التلاميذ وترتبط بقدرتهم على التعبير وتتحقق هذه الأسس إذا وُفق المعلم في إنجاح العملية التعليمية خاصة فهم المنطوق (التعبير الشفوي) من حيث اختيار الأنسب للموضوعات وإتباع طرق مثلى في تدريس هذا النشاط.

**6-1-الأسس النفسية:**

1-ميل الأطفال إلى التعبير عمّا في نفوسهم والتحدث مع والديهم وإخوانهم وأصدقائهم ويبدو هذا الميل في حرص الطفل على أن يحدث أباه فيما شاهداه معا في دار الخيالة أو

1- فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات -الشعب الأدبية من التعليم الثانوي أنموذجا، ص 94.

في حفلة .... ويستطيع المدرس أن يستغل هذا الأساس النفسي في علاج الأطفال الذين يحجمون عن المشاركة في درس التعبير، ويتهيبون مواقفه.

2-ميل الأطفال إلى المحسات ونفورهم من المعنويات ومراعاة هذا المبدأ تفيد في تخير الموضوعات الملائمة للتلاميذ في المراحل المختلفة وفي الاستعانة بالصور والنماذج في أثناء الدرس.

3-ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز[1]

4-يستدعي التعبير عمليات عقلية معقدة كالتحليل والتركيب، على المعلم استيعاب قدرات التلميذ ومساعدته على اجتياز المرحلة بالصبر والأناة[2]

5-غلبة الخجل والتهيب على بعض التلاميذ ومثل هؤلاء ينبغي تشجيعهم والصبر على قضاء عوامل النقص فيهم[3]

6-المحاكاة والتقليد يعتمد في تعلم اللغة على المحاكاة والتقليد والطفل لم يفهم لغة والديه إلاّ بطريق المحاكاة والتقليد؛ ولهذا يجب أن يحرص المدرسون على أن تكون لغتهم في الفصل سليمة جديرة بأن يحاكيها التلميذ[4]

**6-2-الأسس اللغوية:** نذكر ما يلي:[5]

-ضرورة التركيز على التعبير الشفهي وتعليم تقنياته فهو الأسبق في الاستعمال

---

1-عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي للغة العربية، دار المعارف، القاهرة ، ط14، 1119، ص 147،148.

2- بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي -أسسه وطرائق تدريسه التعليمية-، جامعة جيلالي إلياس سيدي بلعباس ، الجزائر، عدد2، مجلد 11، 2021، ص 263.

3- ينظر: عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 148.

4- ينظر: المرجع نفسه ، ص 149.

5- بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي -أسسه وطرائق تدريسه-، ص 263.

-المعلم ملزم بتنمية المعجم اللغوي عند التلميذ وإثراء رصيده المفرداتي ذلك أنّ عمليات التعبير تستدعي أفكار لائقة وأسلوبا ملائما، ويتحقق ذلك عن طريق القراءة والاستماع بسرد بعض القصص.

-على المعلم مواجهة مشكلة ازدواجية اللغة التي تعرقل عملية التعبير السليم وذلك من خلال تزويد الطلبة باللغة العربية الفصحى عن طريق الأناشيد وقراءة وسماع بعض القصص المختلفة.

**6-3-الأسس التربوية:**

1-الحرية: من حق التلميذ أن يمنح نصيبه من الحرية في درس التعبير فتترك له الحرية، أحيانا في عرض الأفكار التي يريدها في اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث أو يكتب فيه ويكون حرا كذلك في العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار فلا تفرض عليه عبارات معينة[1]

2-ليس للتعبير زمن معين، ولا حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر

3-الطفل لا يمكنه التعبير عن شيء إلاّ إذا كان له علم سابق بهذا الشيء؛ ولهذا يضيق ببعض الموضوعات ويصفونها بأنّها مقفلة أو ضيقة أو مظلمة، وإذن ينبغي أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ[2].

**7-طريقة تدريس فهم المنطوق(تنفيذ التعليمات):**

ينص دليل الأستاذ على الطريقة التي يقدّم بها نشاط فهم المنطوق كما يلي[3]

1-تحديد الأهداف التعليمية.

2-الانطلاق من وضعية تعليمية.

---

1- ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 149.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 150.

3-محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، ص16.

3-إسماع النص بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع من طرف كلّ المتعلمين يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبر.

4-مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدل والمساواة أي بإشراكه الكلّ في هذه المرحلة مع ضرورة الانتباه للمتعلمين الذين يحتجون للكسل والصمت قصد القضاء على الخجل والانطواء وقصد تنمية الجرأة الأدبية، يتداول المتعلمون على أخذ الكلمة بلغة عربية سليمة لإبراز شخصياتهم يناقشون أفكار المسموع وأهم المعطيات ويعبّرون عن مواقفهم وآرائهم مع محاولة ربط بعض أفكار المسموع بالواقع المعيش.

5- إنتاج النص شفويا بلغة سليمة؛ يكلّف الأستاذ المتعلمين بإنتاج المسموع شفويا بلغة سليمة مستعينين بما سجّلوا من رؤوس أقلام.

6-مناقشة الانتاجات؛ تُعرض الانتاجات شفويا وتدور مناقشة بين المتعلمين حولها بلغة عربية سليمة؛ حيث يدلي السامعون للعروض بآرائهم وتصويباتهم، ويرد العارضون بجرأة على الملاحظات مدافعين عن انتاجاتهم وآرائهم بطريقة مقنعة أو متراجعين عن مواقفهم الفكرية إن اقتنعوا بضعفها أو فسادها.

7-أخيرا يعقّب الأستاذ على كلّ ما دار بين المتعلمين مؤيدا ومصوبا من حيث المعارف والمعلومات[1]، مع التركيز على النمطين الحواري والتوجيهي في وضعيات تواصلية دالة[2]

يمكن تلخيص طريقة انجاز وتقديم نشاط فهم المنطوق في مرحلتين أساسيتين أولهما: قراءة النص المنطوق على المتعلمين من قبل الأستاذ ومناقشته، أمّا المرحلة الثانية فيقوم المتعلم بإعادة تركيب وإنتاج النص المسموع بأسلوبه الخاص، ثمّ تليها مرحلة التصويب من طرف الأستاذ.

1-محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 17.

2- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، ص 11.

**8-أهداف تدريس فهم المنطوق:**

إنّ الهدف العام من وراء إدراج النّص المسموع في منهاج الجيل الثاني هو إنّما كفاءة الإصغاء والتحدث عن طريق سماع النصوص من الأستاذ وتدريب المتعلم وتدريب المتعلم على إنتاج الشفهي[1]

كما يهدف نشاط فهم المنطوق إلى:[2]

-صقل حاسة السمع

-تنمية مهارة الاستماع

- توظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير وذو قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة مناسب لمعجم الطالب؛ كما يهدف أيضا إلى التواصل مشافهة بلغة سليمة وفهم معاني الخطاب المنطوق من خلال الوقوف على الموضوع وفهمه والتعبير عن هذا الفهم والتفاعل معه كما يسعى لإنتاج خطابات شفهية من طرف المتعلم محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة وتوظيف الرصيد اللغوي المناسب، إضافة إلى استنتاج القيم والمواقف[3]

نخلص إلى أنّ نشاط فهم المنطوق يسعى لتحقيق ثلاث ة أهداف رئيسية؛ تمكن في تعزيز المهارات اللغوية وتحقيق التواصل للمتعلم وهي؛ القدرة على فهم الخطاب والوقوف على الموضوع ، وثانيا القدرة على ترتيب أفكار الخطاب واستيعاب معانيه والتفاعل معه ومناقشة أفكاره، وأخيرا القدرة على الإنتاج الشفهي حول مضمون النص المسموع بأسلوب خاص والقدرة على توظيف الرصيد اللغوي المناسب.

1- ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 58.

2-وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة الابتدائي، ص 19.

3-ينظر: محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 16.

## الفصل الثاني:أثر مشكلات التواصل اللغوي في تعليمية نشاط فهم المنطوق -دراسة ميدانية-

**تمهيد**

**أولا: منهجية الدراسة الميدانية**

**1-منهج الدراسة**

**2-عينة الدراسة**

**3-مجالات الدراسة**

**4-أدوات الدراسة**

**ثانيا: تحليل نتائج الدراسة**

**محاور الاستبيان**

**1-البيانات الشخصية.**

**2-البيانات العلمية:**

**أ-التواصل اللغوي.**

**ب-فهم المنطوق.**

تطرقنا في الفصل الأول من مذكرتنا إلى أهم المفاهيم النظرية للبحث، بدءً بالتواصل اللغوي تعريفه، خصائصه وما يعتمده من مهارات، ثمّ انتقلنا إلى تعليمية نشاط فهم المنطوق من تعريف ومجالاته..، أمّا في هذا الفصل فسنجري دراسة ميدانية حول مشكلات التواصل اللغوي عند تلاميذ السنة الأولى متوسط، بحثا عن أثرها على نشاط فهم المنطوق وتقصيا للحلول المناسبة لذلك.

**أولا: منهجية الدراسة الميدانية:**

**1- منهج الدراسة:**

إنّ أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث اختيار المنهج المناسب لها، وقد عرّف أحمد مدكور المنهج بقوله:« هو الطريق السهل الواضح، وأنّه السنن والطريق»[1].

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والإحصائي؛ فالمنهج الوصفي يعرف بأنّه:« طريقة لوصف الموضح المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها»[2].

أمّا الإحصائيّ فيعرف بأنّه: ذلك الفرع من الدراسات الرياضية الذي يستند على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها وتبويبها، وعرضها جدوليا، أو بيانيا ثمّ تحليلها رياضيا، واستخلاص النتائج والقيام بتفسيرها[3].

نستنتج من خلال التعريف أنّ المنهج الإحصائي يساعد على جمع البيانات للوصول إلى النتائج.

**2-عينة الدراسة:**

---

1-علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1421هـ،2001م، ص13.

2- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 1441هـ، 2019، ص 46.

3-ينظر: ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين، ألمانيا، دط، 2019، ص 140.

تعرف عينة الدراسة بأنّها:« مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة » [1]؛ يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثمّ استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي [2] ؛ وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الأساتذة بلغ عددهم 17أستاذا موزعين على ثلاث مؤسسات (متوسطات) ببسكرة كالتالي:

| المؤسسة(المتوسطة) | عدد الأساتذة |
|---|---|
| الشهيد بجاوي العربي | 7 |
| حليمي رشيد | 6 |
| حوحو محمود | 4 |

**3–مجالات الدراسة:**

يقصد بها «الحدود الزمانية والمكانية، التي يتعين على الباحث حصر دراسته الميدانية والنظرية بها» [3]؛ مما لاشك فيه أنّ لكل بحث مكان محدد تنجز فيه الدراسة الميدانية، وزمن معين كافٍ لاستكمال الدراسة والتحصل على النتائج المرجوة؛ حيث تمّ الانطلاق في توزيع استمارات البحث على العينة من يوم 17–04– 2024إلى غاية 21–04–2024؛ حيث أُجريت الدراسة في ثلاث متوسطات بمدينة بسكرة (متوسطة الشهيد بجاوي العربي، متوسطة حليمي رشيد، ومتوسطة حوحو محمود).

**4–أدوات الدراسة:**

1–ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريد ريش ايبريث، بيروت ، دط، 2016م، ص29.

2–محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ص 160.

3–رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية–الأسس العلمية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطة–، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2014م، ص62.

تُعرف أدوات البحث العلمي بأنّها:« المصادر الأولية والثانوية للحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الدراسة»[1].

وقد تمثلت أدوات الدراسة في مخطوط الإستبانة، وتمّ توزيعه على أساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط في المتوسطات المذكورة سابقا بمدينة بسكرة.

**أ-الاستبيان(Questionnaire):**

ويمكن تعريفه بأنّه:« تقنية لجمع المعلومات عن طريق استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع معين، يقوم بهذه العملية أفراد ميدانيا، أو ترسل الاستمارات عن طريق البريد أو تنشر الأسئلة في الجرائد والمجلات أو عبر الإذاعة والتلفيزيون، وبعد الإجابة التي يمكن أن يدونّها المبحوثون أنفسهم أو يدونّها الباحث الميداني تدوينا دقيقا، تعاد الاستمارات إلى المشرف على البحث»[2].

وقد قمنا بإعداد استمارة استبيان موجهة لأساتذة اللغة العربية للسنة أولى متوسط للإجابة على عدة أسئلة ( 27سؤالا)، تتنوع بين المغلقة، والمفتوحة، والمغلقة المفتوحة؛ تضمنت محورين أساسيين هما:المحور الأول: موسوم بـ: البيانات الشخصية تضمن ثلاثة(03)أسئلة.المحور الثاني: موسوم بـ: البيانات العلمية وتنقسم إلى:

أ-التواصل اللغوي: تضمن تسعة(09) أسئلة.

ب-فهم المنطوق: تضمن خمسة عشر(15) سؤالا.

**ب-الأساليب الإحصائية:**

تعد الأساليب الإحصائية المعبر الأساس في عملية تجميع المادة الميدانية، وهذه المرحلة تعتبر أهم مرحلة من مراحل إنجاز الباحث لدراسته.

---

1-رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية ، ص 62.

2-محمد شلبي ، المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم ، المناهج، الاقتراحات والأدوات، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، القاهرة، دط، 1416هـ/1996م، ص 106.

أ-التكرار:«وهو وسيلة لتصنيف البيانات التي سبق جمعها، فالباحث في هذه العملية يقوم بتصنيف بياناته باختيار الفئة التي يحددها لنفسه إذن فهدف التوزيع التكراري هو ترتيب البيانات وتقسيمها[1]

ب-النسبة المئوية:تساعد الباحث في تحليل المعطيات والوصول إلى النتائج وفق القانون الآتي:

$$\frac{\text{التكرار}}{\text{عدد عينة الدراسة}} \times 100$$

## ثانيا: تحليل نتائج الدراسة

### 1-محور البيانات الشخصية:

***جنس الأستاذ:**

| الإجابة | ذكر | أنثى | المجموع |
|---|---|---|---|
| التكرار | 1 | 16 | 17 |
| النسبة المئوية | % 5.88 | %94.11 | %100 |

**جدول رقم(1)**

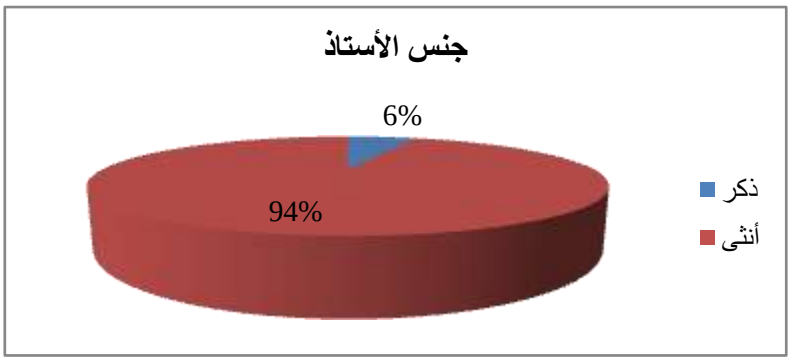


يبين الجدول أنّ النسبة الأعلى في جنس أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط هي جنس الأنثى الذي قدر بـ: 94.11%، بينما كانت نسبة الذكور قليلة جدًا؛ إذ قدرت بـ: 5.88%؛ وهذا مؤشر على أنّ مجال التعليم أغلبه إناث، والسبب يعود إلى أنّ المرأة

1-ينظر: محمود خيري، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1417هـ-1997م، ص11.

بطبيعتها تميل إلى مهنة التعليم كما تعتبر الأجدر بالتربية، أمّا فئة الذكور فتفضل العزوف إلى مهن أخرى أكثر ربحًا.

***المؤهل العلمي:**

| الإجابة | بكالوريا | ليسانس | ماستر | شهادات أخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 0 | 9 | 8 | 0 | 17 |
| النسبة المئوية | %0 | %52.94 | %47.05 | %0 | %100 |

**جدول رقم(2)**

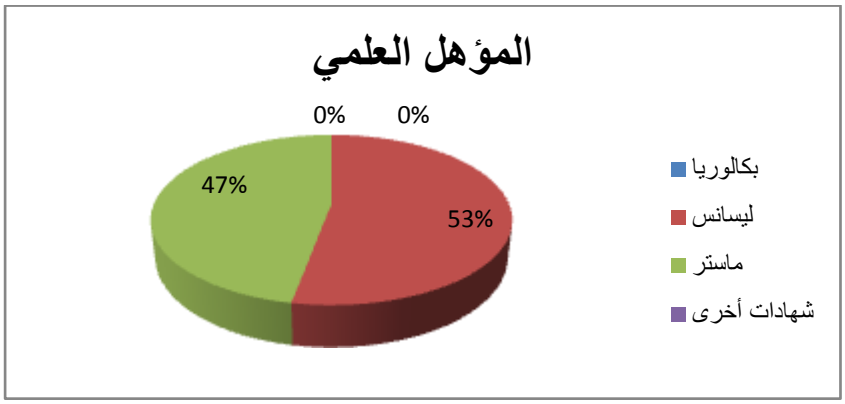


يبين الجدول أنّ نسبة المؤهل العلمي ليسانس قدرت بـ: 52.94% ونسبة المؤهل العلمي ماستر قدرت بـ:47.05% ، وهما نسبتان متقاربتان جدا، مما يشير إلى أنّ نسب الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر أصبحت مرتفعة في التعليم المتوسط، وهو مؤهل علمي أعلى درجة علمية من ليسانس، بينما انعدمت نسبة المؤهلات العلمية الأخرى كالبكالوريا، وهذا دليل على عناية الدولة بهذا القطاع، إذ لا يوظف إلاّ ذوو الشهادات المستحقة والكفاءات العلمية المناسبة.

***الخبرة المهنية:**

| الإجابة | أقل من 05سنوات | من5إلى 10سنوات | أكثر من 10سنوات | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 0 | 9 | 8 | 17 |
| النسبة | %0 | %52.94 | %47.05 | %100 |

**جدول رقم(3)**

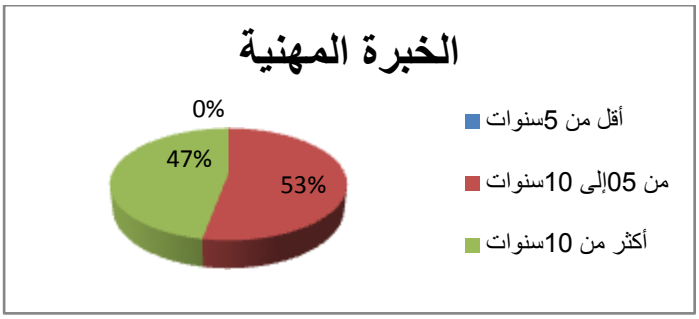


يبين الجدول أنّ نسبة الخبرة المهنية من 05إلى 10سنوات قدرت بـ: 52.94%وهي أعلى نسبة، أمّا الذين تفوق سنوات عملهم 10سنوات فقدرت نسبتهم بـ: 47.05%؛ حيث تقاربت سنوات الخبرة لدى الأساتذة، مما يجعل التنسيق فيما بينهم سلسا ومرنا، واحتمال التعايش والتواصل بينهم كبيرا، وتلعب سنوات الخبرة دورا فاعلا في التمكن والجودة والأداء في المؤسسات التربوية، أمّا نسبة الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن 05 سنوات فقد انعدمت في المؤسسات المقصودة للدراسة وهذا مؤشرا جيد لها.

**2-محور البيانات العلمية:**

***التواصل اللغوي:**

**1-ما هي اللغة التي يتواصل بها مع التلاميذ؟**

| الإجابة | اللغة العربية الفصحى | اللغة الدارجة | كلاهما معا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 12 | 1 | 4 | 17 |
| النسبة | %70.58 | %5.88 | %23.52 | %100 |

**جدول رقم(1)**

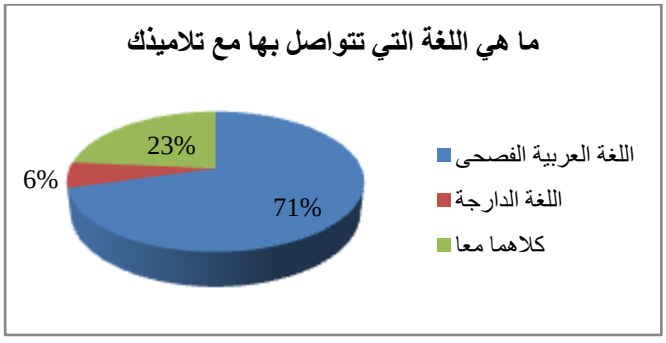


نلاحظ من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة تمثلت في الأساتذة الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى للتواصل مع التلاميذ بنسبة 70.58%، أمّا نسبة 23.52% فتستعمل مزيجا بين اللغة الفصحى والعامية، بينما اللغة الدارجة نستعملها بنسبة قليلة جدا قدرت بـ:

5.88%؛ وهذا دليل على وعي الأستاذ بأهمية اللغة، والهدف الذي يسعى لتحقيقه من خلال مادة اللغة العربية هو أنّ يتمكن التلميذ من لغته الفصحى شفاهة وكتابة، "كما أنّ الأستاذ ملزم بأن يتكلم باللغة العربية السليمة، حتى مع صغار التلاميذ، والمدرس الماهر المخلص لن تعجزه اللغة الفصيحة التي تلائم هؤلاء التلاميذ، ولا شك أنّ إيثار الفصحى في التدريس يهيئ للتلاميذ صورا جيدة للمحاكاة؛ فتسلم عباراتهم ويسمو أسلوبهم ويتخلونّ تدريجيا عن كثير من صور العامية وتراكيبها" [1]

**2–ما هي اللغة المستعملة بين التلاميذ للتواصل في القسم؟**

| الإجابة | اللغة العربية الفصحى | اللغة الدارجة | كلاهما معا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 3 | 7 | 7 | 17 |
| النسبة | %17.64 | %41.17 | %41.17 | %100 |

**جدول رقم(2)**

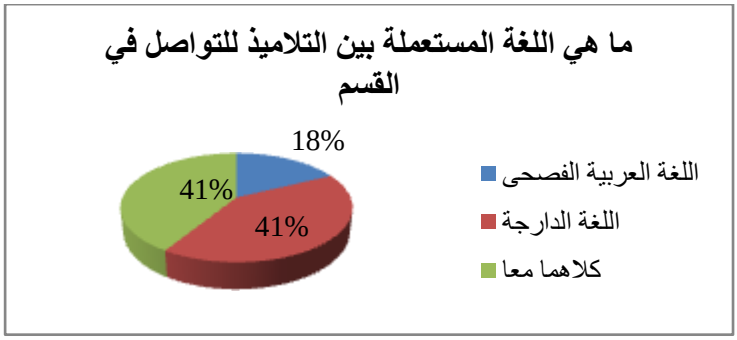


يبين الجدول أنّ أغلب التلاميذ يستعملون اللغة الدارجة، ومزيجا بين اللغة الفصحى والدارجة داخل القسم بنسبة متساوية؛ قدرت بـ: 41.17%، بينما الذين يستعملون اللغة الفصحى في تواصلهم داخل القسم فقدرت نسبتهم بـ: 17.64% وهي نسبة ضئيلة، وهذا راجع لعادات الأسرة والمجتمع التي لا تستعمل اللغة الفصحى في تواصلها إلاّ في مواقف نادرة، بل ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى حد الاستهزاء والسخرية من مستعمليها

1 – ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، ص 158.

فالعامية تأخذ حيزا كبيرا في التواصل اللغوي للتلميذ، فيجد نفسه أنّه يستعملها في تعبيراته داخل قاعة الدرس دون قصد[1].

**3-هل يجد التلاميذ صعوبة في استعمال اللغة أثناء التواصل؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 9 | 2 | 6 | 17 |
| النسبة | %52.94 | %11.76 | %35.29 | %100 |

**جدول رقم(3)**

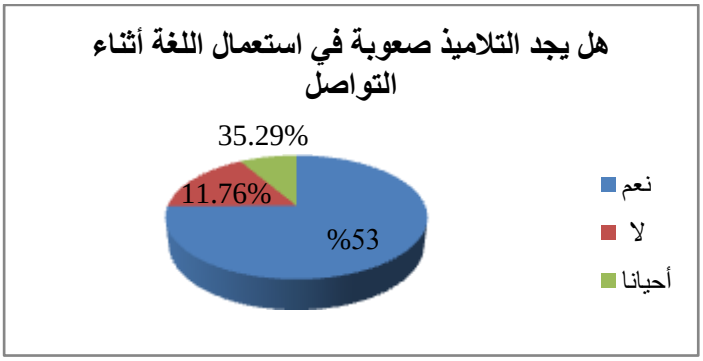


نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 52.94%من الأساتذة كانت إجاباتهم بـ(نعم)؛ أي أنّ التلاميذ يجدون صعوبة في استعمال اللغة أثناء التواصل وهي النسبة الأعلى، في حين نجد نسبة 35.29% من الأساتذة الذين أجابوا بـ(أحيانا)؛ أي أنّ هناك صعوبة في استعمال اللغة أحيانا، وهذا راجع للثروة اللغوية لدى التلاميذ، أمّا الذين لم يلاحظوا صعوبة في استعمال التلاميذ للغة فهم بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 11.76%.

وتعليل الأساتذة الذين أجابوا بـ(نعم) و(أحيانا) حول صعوبة استعمال التلاميذ للغة العربية أثناء التواصل تمثل في:

-استعمال العامية في الحياة اليومية وعامل الازدواجية اللغوية، «فهي تعبر عن وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات؛ بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة، ونلاحظ أنّ أحد هذه المستويات اللغوية يكون عادة أعلى مركزا ويسمى باللغة المعيارية أو الفصحى، وتستعمل في المكتبات

1-ينظر: بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي، أسسه وطرائق تدريسه، ص 260.

الرسمية والتعليم والعبادة»[1]، أمّا المستوى الآخر فهو عادة يعتبر أقل رتبة ويستعمله أفراد الأسرة في حياتهم اليومية[2].

-يفتقدون للمخزون اللغوي.

-ضعف بناء لغة فصيحة نتيجة الجهل بالقواعد النحوية.

-عزوف التلاميذ عن المطالعة، مما يضعف رصيدهم اللغوي، فالمطالعة انتقل مفهومها إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية؛ حيث تهدف إلى اكتساب الطالب ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى فيها تعبيره ويصح بها أسلوبه[3].

**4-هل للمحيط دور في إنجاح عملية التواصل اللغوي لدى التلاميذ؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 15 | 2 | 0 | 17 |
| النسبة المئوية | %88.23 | %11.76 | %0 | %100 |

**جدول رقم(4)**

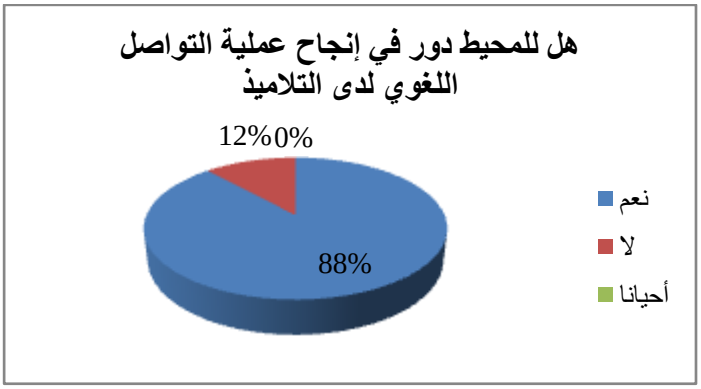


نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة %88.23 من الأساتذة أجابوا بـ( نعم) على أنّ للمحيط دورًا في إنجاح عملية التواصل اللغوي لدى التلاميذ، وهي النسبة العالية، بينما

1 - أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات، الجزائر، العدد08، 2015، ص103.

2- المرجع نفسه، ص103.

3- ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان،ط 1، 2014، 1435هـ، ص 121،122.

الذين أجابوا بـ(لا) كانت نسبتهم ضئيلة جدا، قدرت بـ 11.76%، وإجابة "أحيانا" منعدمة تماما.

ويعلل أغلبية الأساتذة رأيهم بأنّ:

– الإنسان ابن بيئته إذن يتكلم بلغة محيطة.

– الأسرة هي العامل الأول في تأثيره على لغة التلميذ، فهي تعلّمه لغة الحوار والتواصل بين الأفراد والعائلة وأفراد محيطه، فللعائلة «دور كبير في رفع المستوى اللغوي للتلميذ من خلال فتح باب الحوار والمناقشة مثلا في مواضيع دينية واجتماعية شريطة الحديث باللغة العربية الفصحى حتى تترسخ عند الطفل» [1]، وكلّما كانت الأسرة مثقفة تعمل على إدماج الأبناء في المدارس القرآنية وتحفيزهم على المطالعة، كلّما اكتسب الأبناء ثروة لغوية تمكنّهم من التكلم بلغة سليمة أثناء التواصل في القسم.

**5–هل يعتبر التعبير الشفوي تواصلا بين الأستاذ والتلميذ؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 16 | 0 | 1 | 17 |
| النسبة المئوية | %94.11 | %0 | %5.88 | %100 |

**جدول رقم(5)**

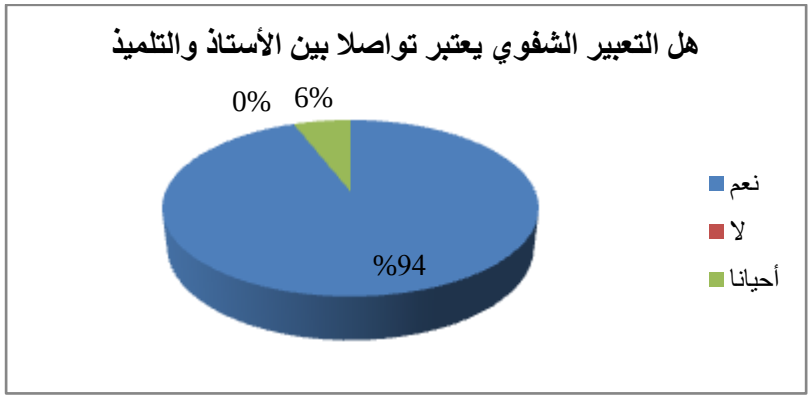


يبين الجدول من خلال إجابات الأساتذة التي قدرت نسبتهم بـ 94.11% أن الفئة التي أجابت بـ(نعم) عدوا التعبير الشفوي تواصلا بين الأستاذ والتلميذ، أمّا الذين أجابوا

1–بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي –أسسه وطرائق تدريسه–، ص 260.

بـ(لأحيانا) فهي نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 5.88%، في حين الإجابات بـ (لا)؛ وهذا لأنّ الأستاذ عندما يتحاور ويتناقش مع التلميذ حول درس أو نص ما ينفتح له المجال للتعبير الشفوي، فيخرج ما عنده من إمكانات لغوية، وهذا تواصل في حد ذاته، وبالتالي فإنّ التعبير يعتبر وسيلة من وسائل التفاهم بين النّاس، وطريقه من طرق عرض أفكارهم ومقاصدهم، وعملية تنفيس عن الأفكار والمشاعر، وتصوير لما يحس به، ويرغب في إيصاله إلى السامع[1].

**6–ما هي أهمية الإشارات في نظر أستاذ المتوسط في توصيل الرسالة العلمية للتلاميذ؟**

| الإجابة | مهمة | ثانوية | لا أدري | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 16 | 1 | 0 | 17 |
| النسبة المئوية | %94.11 | %5.88 | %0 | %100 |

**جدول رقم(6)**

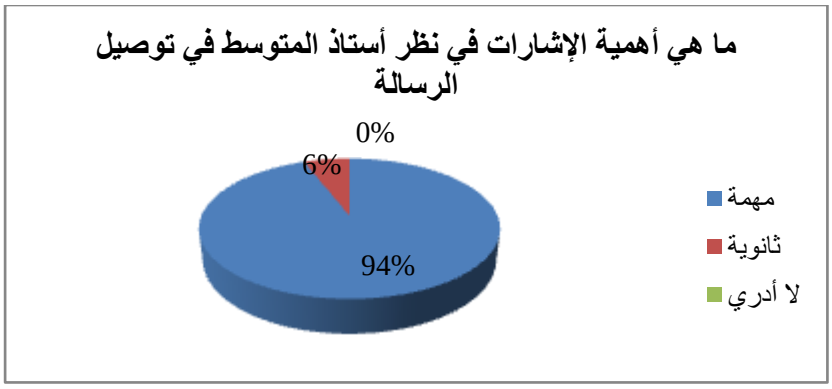


نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين أكدوا أنّ الإشارات مهمة وأساسية في توصيل الرسالة العلمية قدرت بـ 94.11% ، أمّا من أجابوا بأنّها ثانوية فقد قدرت نسبتهم بـ 5.88% وهي نسبة ضئيلة؛ لأنّ لغة الإشارة لغة بليغة قد توصل ما لا يستطيع الكلام إيصاله.

1–ينظر: رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، العدد 14،دت، ص 67.

**7–ما هي الإشارات المستخدمة من طرف الأستاذ؟**

| الإجابة | اليدان | تحريك الرأس | تعبيرات الوجه | الاتصال بالعين |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 11 | 10 | 17 | 14 |
| النسبة المئوية | %64.70 | %58.82 | %100 | %82.23 |

**جدول رقم(7)**

يبين الجدول أنّ كلّ الأساتذة بنسبة 100% يستخدمون إشارة تعبيرات الوجه في التوصيل والشرح، نجد نسبة 82.23%يستخدمون إشارة الاتصال بالعين، في حين كانت نسبة64.70% تمثل من يستخدمون اليدين، بينما نسبة 58.82% تستخدم إشارة تحريك الرأس من الأساتذة؛ وهذا يوحي بأنّ جميع هذه الإشارات مهمة بالنسبة إلى الأساتذة لتقريب محتوى الدرس إلى ذهن المتعلم، وسهولة تواصله معه.

**8–ما هي الأسباب التي تدفع الأستاذ إلى توظيف الإشارات أثناء التواصل؟**

تمحورت إجابات الأساتذة حول الأسباب الآتية:

–تستعمل الإشارة لإيصال المعلومات للتلاميذ وسهولة الفهم، وترسيخ الفكرة في الذهن.

–ترسيخ الكلام المنطوق لتقريب المعنى والتواصل.

–تستعمل الإشارة عند تشتت ذهن التلميذ وعدم استيعابه للدرس؛ لأنّ التواصل البصري يجعله أكثر تركيزا وانتباها، فلغة الإشارة في العملية التواصلية هي اختصار لعدة عمليات قد يكون الأستاذ في غنى عنها.

– لغة الإشارة تساعد على إنجاح عملية التواصل، نظرا لقصور الكلمة أحيانا عن التعبير عما نودّ إيصاله للآخر، وهنا نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كالتحديق بالعين، أو فتح الفم، وغيرها من تعبيرات الوجه[1].

وقد أثبتت الدراسات أنّ السلوك غير اللفظي يلعب دورا هاما في تواصلنا مع الآخرين إذ تكون الألفاظ في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل حظا من التعبيرات غير الملفوظة[2].

1–تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، ص30.

2–ينظر: المرجع نفسه ، ص 30.

**9-هل للوسائل التعليمية دور في تنمية المهارات اللغوية؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 15 | 1 | 1 | 17 |
| نسبة المئوية | %88.23 | %5.88 | %5.88 | %100 |

**جدول رقم (9)**

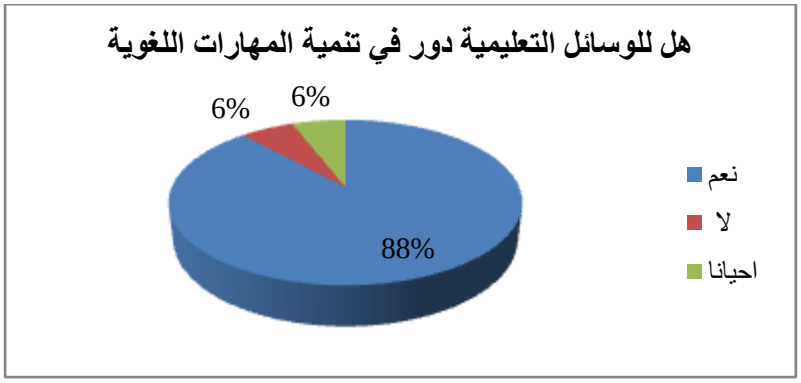


نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة هي فئة الأساتذة الذين أكدوا أنّ للوسائل التعليمية دورا مهما في تنمية المهارات اللغوية، وقد قُدرت بـ 88.23%، بينما الذين أجابوا بـ(لا) و(أحيانا) كانت نسبتهم قليلة جدا، حيث قُدرت نسبة كل منهما بـ 5.88%.

وتعليل ذلك وحسب إجابة أغلب الأساتذة أنّهم يلجؤون للاستعانة بهذه الوسائل التعليمية في حالات هي:

- عندما تتطلب المعلومات والموارد المعرفية التطبيق عند غياب الاستيعاب للمكتوب لدى التلاميذ.

-عند إثراء الحصة وصب المعلومات في قالب جديد، والابتعاد عن كلّ ما هو قديم ونمطي للتواصل الجيد من أجل تقريب المفاهيم.

-لتثبيت المادة العلمية في ذهن المتعلم.

-يلجأ إليها أستاذ اللغة العربية في ميدان فهم المنطوق، فمثلا عند قراءة النّص المنطوق من طرف الأستاذ يستعين بمكبر الصوت للفت انتباه التلاميذ، وصقل مهارة الاستماع، واستعمال الصور المعبرة عن الكلام المنطوق.

وقد أثبتت الدراسات أنّ المعلومات التي أُجريت على الفيلم التعليمي التي تعرض من خلاله تبقى في ذهن الطالب مدة تزيد على ضعف المدة فيما لو تلقى المعلومة بالطريقة التقليدية[1].

**ب–فهم المنطوق**

**1–هل نشاط فهم المنطوق من الأنشطة المحببة عند التلاميذ؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 11 | 3 | 3 | 17 |
| النسبة المئوية | %64.70 | %17.64 | %17.64 | %100 |

**جدول رقم(1)**

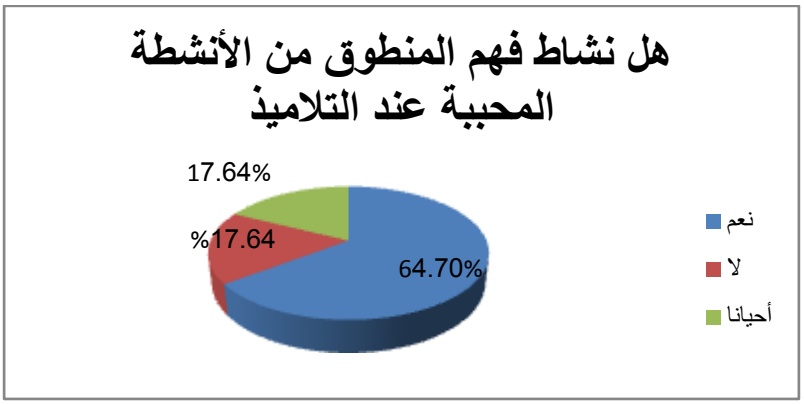


نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 64.70% من الأساتذة الذين أجابوا بـ (نعم) تؤكد بأنّ نشاط فهم المنطوق من الأنشطة المحببة عند تلاميذ السنة الأولى متوسط، وهي النسبة الأعلى من بين النسب الأخرى؛ لأنّ التلميذ يجد في هذه الحصة نوعا من الحرية للتعبير، وإعادة صياغة النص بأسلوبه، كما نلمح روح المنافسة بينه وبين زملائه حول إنتاج تعبير شفوي سليم، بينما نجد نسبة 17.64% من الأساتذة الذين أجابوا بـ (لا) و(أحيانا) وهي نسب ضئيلة جدًا.

1–إيمان بنت عمار على قادي، واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الانجليزية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 40.

**2–هل الحجم الساعي الخاص بنشاط فهم المنطوق كافٍ أوغير كافٍ أومقبول لحد ما؟**

| الإجابة | كاف | غير كاف | مقبول لحد ما | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 12 | 2 | 3 | 17 |
| النسبة مئوية | %70.58 | %11.76 | %17.64 | %100 |

**جدول رقم(2)**

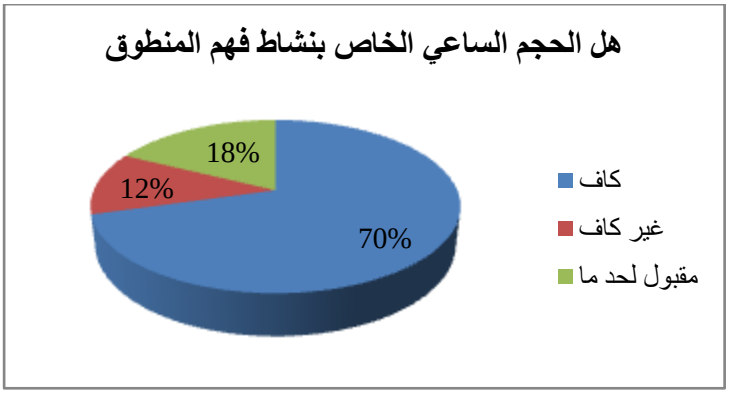


يبين الجدول أنّ نسبة 70.58% هي الأكبر نسبة، وتمثل مجموع الأساتذة الذين أكدوا أنّ الحجم الساعي لحصة نشاط فهم المنطوق كافٍ؛ وهذا راجع إلى أنّ الأستاذ يبذل جهدا مع التلاميذ، حيث يعمل على تذليل النص؛ وذلك بقراءته بسهولة، وإعادته إذا استدعى الأمر، وشرح المفردات الصعبة فيه، وتقريب المعنى للتلميذ، مما يساعده على سرعة الفهم والإنتاج، ومن ثمة اختصار الوقت.

بينما نجد نسبة 17.64% تمثل نسبة الأساتذة الذين يرونّ أنّ الحجم الساعي للحصة مقبول لحد ما، أمّا نسبة 11.76% وهي نسبة ضئيلة جدا تمثل الأساتذة الذين أثبتوا أنّ الحجم الساعي للحصة غير كافٍ، وهذا يرجع إلى كيفية سير حصة فهم المنطوق داخل قاعة الدرس.

**3–هل تدريس نشاط فهم المنطوق: سهل أم صعب أم متوسط؟**

| الإجابة | سهل | صعب | متوسط | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 4 | 4 | 9 | 17 |
| النسبة المئوية | %23.52 | %23.52 | %52.94 | %100 |

**جدول رقم(3)**

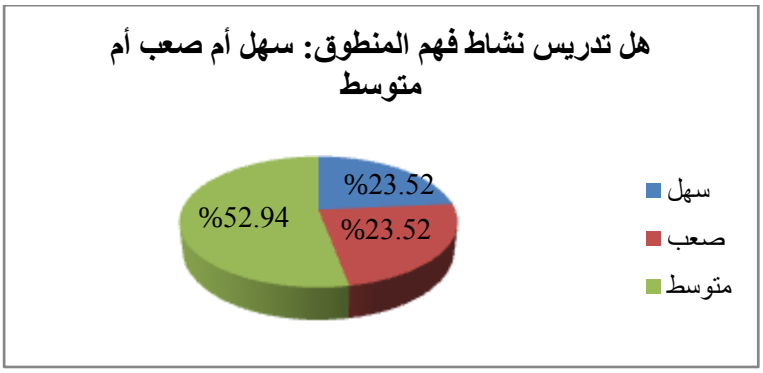


نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ (متوسط)، والذين قدرت نسبتهم بـ 52.94% يؤكدون أنّ تدريس نشاط فهم المنطوق متوسط، بينما نجد نسبة 23.52% تمثل كلاّ من الأساتذة الذين يرونّ أنّ تدريس فهم المنطوق بين السهل والصعب؛ حيث كانت جلّ تعليلاتهم لتبرير إجابتهم تتمحور حول الآتي:

– يكون نشاط فهم المنطوق محببا عند التلاميذ، وتدريسه ممتع حسب طبيعة الموضوع الذي يتناوله؛ فإذا كان من الواقع وألفاظه سهلة يكون ممتعا، ويتجاوب معه التلاميذ، أمّا إذا كان صعبا معقدا فسيمل التلاميذ بسرعة، ولا يستطيعون فهمه وتلخيصه.

–مسألة تعود التلميذ على مثل هذه النشاطات تجعله يمارس إبداعاته التعبيرية، وذلك حسب قدرات التلاميذ الفردية في استعمال اللغة والتواصل، فالذين يجدون صعوبة في التواصل والتعبير الشفوي وصعوبات في اللغة يتمكن الخجل منهم.

**4–هل محتوى النصوص المنطوقة موافقة لواقع المتعلم؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 1 | 5 | 11 | 17 |
| النسبة المئوية | %5.88 | %29.41 | %64.70 | %100 |

**جدول رقم (4)**

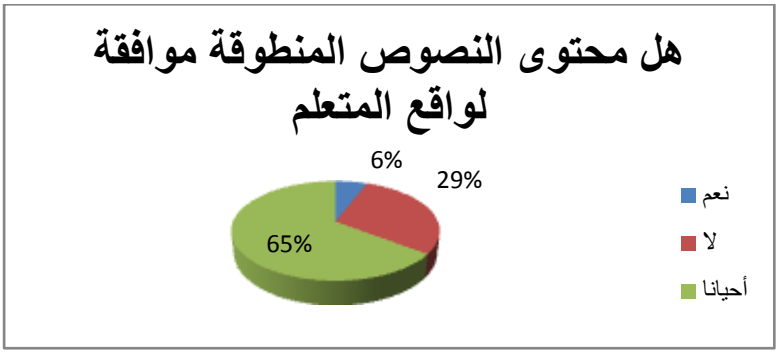

من خلال النتائج لاحظنا أنّ إجابة الأساتذة بـ (أحيانا)،أنّه يكون محتوى النصوص المنطوقة موافقة لواقع المتعلم حيث مثلت أعلى نسبة بـ 64.70% ؛وهذا حسب طبيعة الموضوع، بينما نسبة 29.41% من المعارضين على محتوى النصوص أنّه لا يوافق واقع المتعلم، بينما نسبة 5.88% يجدون أنّ محتوى النصوص موافق لواقع المتعلم وهي نسبة ضئيلة جدا؛ « نتيجة الاختيار السيئ لبعض موضوعات التعبير الشفهي التي لا ترتبط بالمحيط الذي يعيش فيه التلميذ، ولا يتماشى مع ميوله ورغباته ومستواه الفكري واللغوي»[1].

**5–ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء أدائك لنص فهم المنطوق؟**

| الإجابة | اللغة الفصحى | اللغة العامية | كلاهما | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 15 | 0 | 2 | 17 |
| النسبة المئوية | %88.23 | %0 | %11.76 | %100 |

**جدول رقم(5)**

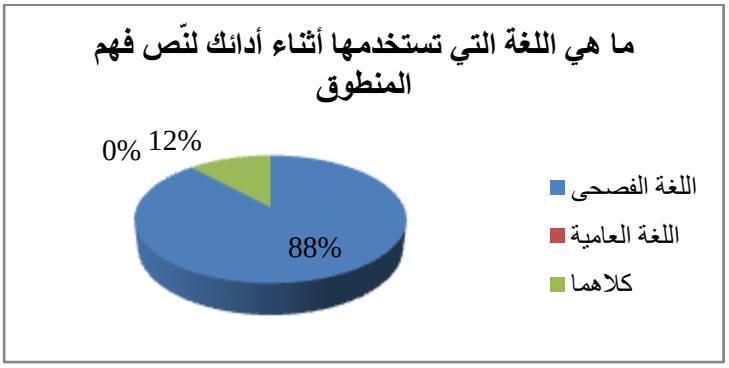


من خلال طرحنا لهذا التساؤل لاحظنا أنّ اللغة الفصحى كان لها الحظ الأوفر بأعلى نسبة، إذ قدرت بـ 88.23%؛ وهذا أمر طبيعي؛ لأنّ اللغة الفصحى هي أساس الموقف التعليمي، لكي يكون المتعلم متقنا للغته، وانعدام العامية راجع إلى عدم استعمال المعلم لهذه الأخيرة؛ لأنّ لغة التدريس في المنهاج التعليمي هي اللغة الفصحى، إلا أن صعوبة

1–فاطمة سعدي، تقويم مادة التعبير الشفهي وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات (المرحلة المتوسطة )، جسور المعرفة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، الجزائر، العدد 3، المجلد1، 2015، ص 110.

فهم بعض المفردات أحيانا يُحوج المعلم إلى الشرح باللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى؛ وقد قدرت نسبة هؤلاء بـ 11.76% وتعرف بالازدواجية اللغوية.

**6–هل يجد التلاميذ صعوبة في استيعاب ألفاظ ومعاني النّص المنطوق؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 6 | 0 | 11 | 17 |
| النسبة المئوية | %35.29 | %0 | %64.70 | %100 |

**جدول رقم (6)**

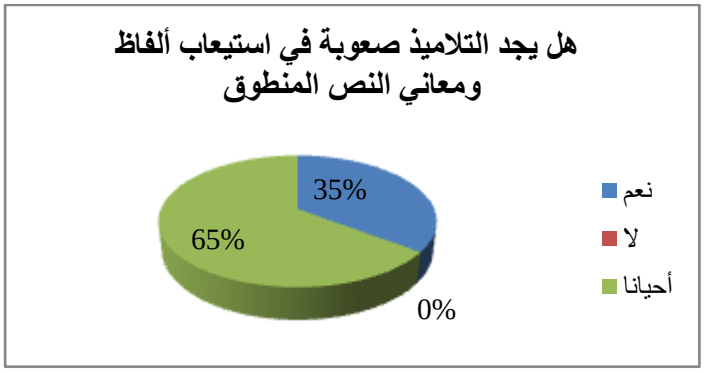


من خلال الجدول تبين لنا أنّ نسبة 64.70% من عينة الدراسة ترى أنه أحيانا ما يجد التلاميذ صعوبة في استيعاب ألفاظ ومعاني النّص المنطوق، بينما نجد نسبة 35.29% ترى أنّ التلاميذ يجدون صعوبة في استيعاب ألفاظ ومعاني النّص، نتيجة الفروق الفردية للتلاميذ، من حيث تمكنهم في اللغة والتواصل وقدرة الاستيعاب؛ إلا أنّ نسبة الذين أجابوا ب(لا) كانت منعدمة تماما.

وأبرز أسباب هذه الصعوبات حسب تعليلات الأساتذة تكمن في:

–أنّ نصوص السنة الأولى متوسط تفوق مدى استيعاب المتعلم، وتحوي ألفاظا علمية صعبة، وتتعرض أحيانا للبتر من أجل سير الحصة.

–عدم مسايرة النصوص للواقع، وابتعادها عن محاكاة القضايا الراهنة.

–عدم تواصل التلاميذ باللغة الفصحى، فهم لا يملكون رصيدا لغويا كافيا؛ بسبب البعد عن مطالعة الكتب وحفظ القرآن.

**7–هل يتفاعل التلاميذ مع نصوص فهم المنطوق؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 6 | 1 | 10 | 17 |
| النسبة المئوية | %35.29 | %5.88 | %58.82 | %100 |

**جدول رقم(7)**

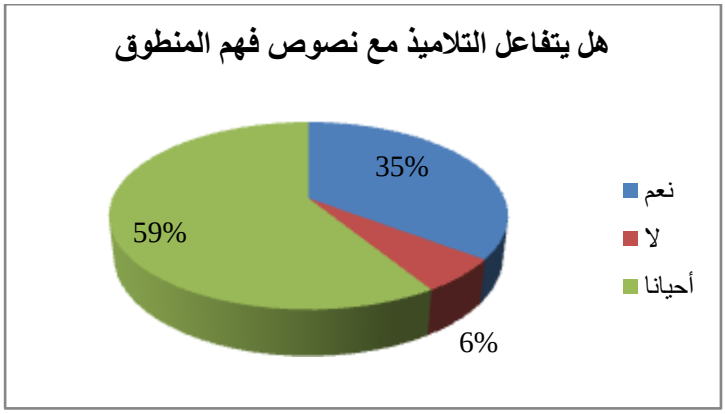


نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة 58.82% من الدراسة اثبتوا على أنّ التلاميذ أحيانا ما يتفاعلون مع نصوص فهم المنطوق، بينما نسبة بـ 35.29% أكدت على أنّ تتفاعل التلاميذ مع هذه النصوص مختلف على حسب كل تلميذ، أمّا نسبة 5.88%، فترى أنّ التلاميذ لا يتفاعلون مع نصوص فهم المنطوق.

وأبرز تعليلات الأساتذة كانت على النحو التالي:

–يتفاعل التلاميذ مع النصوص إلاّ إذا كانت تتماشى مع الواقع الذي يعيشه، وهنا نقيس معيار الصدق لا تعني بالصدق هنا القيمة الأخلاقية، وإنّما أن« يكون المحتوى صادقا إذا كانت المعلومات التي يتضمنّها دقيقة وخالية من الأخطاء، كما أنّ له ذلك، إلاّ إذا كان يحمل معلومات صادقة»[1]، وألفاظه سهلة وتتلاءم مع مستواه المعرفي.

– إذا كان الأستاذ يبذل جهدا فعالا في إنجاح سير الحصة والتدريب المستمر على الإلقاء الشفوي والمناقشة بين التلاميذ يزيد في إثراء المادة.

1–زهور شتوح، دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجا ، مقالية، جامعة باتنة1، الجزائر، العدد2، المجلد7، 2021، ص 95.

**8–هل يعبر التلميذ بشكل سليم على الصورة التعليمية الموجودة في نشاط فهم المنطوق؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 4 | 1 | 12 | 17 |
| النسبة المئوية | %23.52 | %5.88 | %70.58 | %100 |

**جدول رقم (8)**

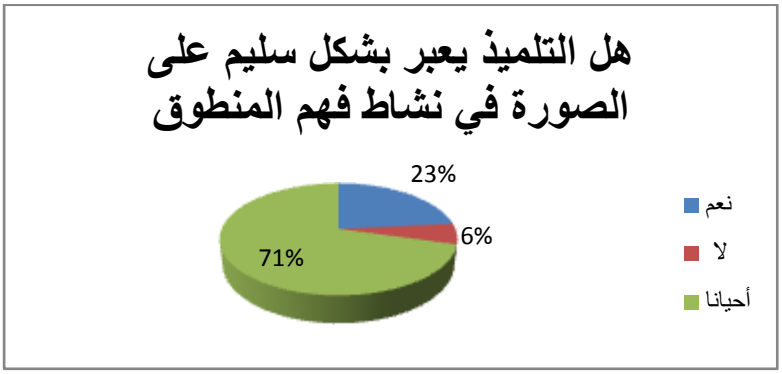


من خلال طرحنا لهذا السؤال يتبين لنا أنّ عينة الدراسة التي أجابت بـ(أحيانا) على أنّ التلميذ يجيد في بعض الأحيان التعبير بشكل سليم على الصورة التعليمية الموجودة في نشاط فهم المنطوق والتي قُدرت نسبتهم بـ 70.58%، بينما أجاب فئة منهم بـ(نعم) معللين ذلك أنّ التلاميذ يمكنهم التعبير على الصورة؛ حيث قُدرت نسبتهم بـ 23.52%، في حين أجابت باقي العينات بـ(لا)، وأنّ التلميذ لا يتمكن من التعبير عن الصورة فكانت نسبتهم قد قُدرت بـ 5.88%.

وكان تعليل الأساتذة الذين أجابوا بـ(أحيانا) كالتالي:

–يكون تعبير التلميذ سليما على حسب طبيعة المقطع والنص، ووضوح الصورة، وما توحي إليه بشكل عام.

–الفروق الفردية بين التلاميذ عامل أساسي، فهناك من يملك خيالا واسعا ورصيدا لغويا وقدرة على التعبير دون خجل، وهناك عكس ذلك.

**9–هل يستطيع أغلب التلاميذ تدوين رؤوس أقلام أثناء إلقاء الأستاذ للنص المنطوق؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 5 | 10 | 2 | 17 |
| النسبة المئوية | %29.41 | %58.82 | %11.76 | %100 |

**جدول رقم(9)**

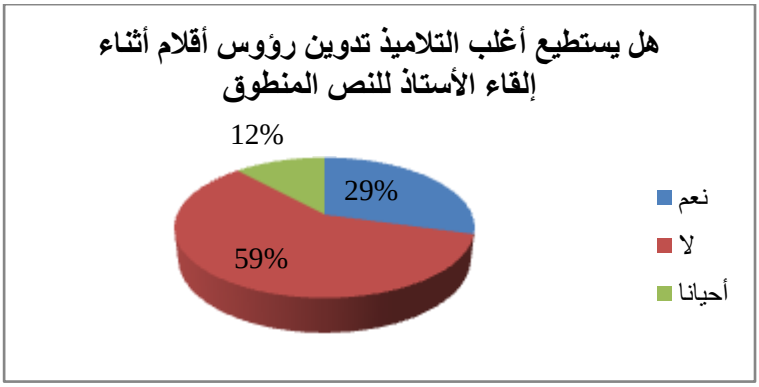


من خلال نتائج الجدول تبين أنّ عينة الدراسة قد اتفقت على أنّ أغلب التلاميذ لا يستطيعون تدوين رؤوس أقلام أثناء إلقاء الأستاذ للنّص المنطوق، وهي الفئة التي أجابت بـ (لا)، وقُدرت نسبتها بـ 58.82%، بينما نجد من أجابوا بـ(نعم) المقدرة نسبتهم بـ 29.41% قد ذهبوا إلى أنّ أغلبهم يستطيعون تدوين رؤوس أقلام، أمّا الذين أجابوا بـ(أحيانا) فقدرت نسبتهم بـ 11.76%. وتعليل أغلب الأساتذة لذلك بـ:

– ترجع إلى أنّ أغلب التلاميذ، يصعب عليهم فهم النص المسموع، والتوفيق بين الاستماع والكتابة في الوقت نفس، مما يستدعي قراءة النّص من طرف الأستاذ مرة ثانية وثالثة.

–على حسب الفروقات الفردية للتلاميذ، ودرجة استيعابهم وفهمهم والسرعة في الكتابة.

**10–هل يجد التلاميذ صعوبة في الإجابة عن أسئلة فهم المنطوق؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 1 | 5 | 11 | 17 |
| النسبة المئوية | %5.88 | %29.41 | %64.70 | %100 |

**جدول رقم (10)**

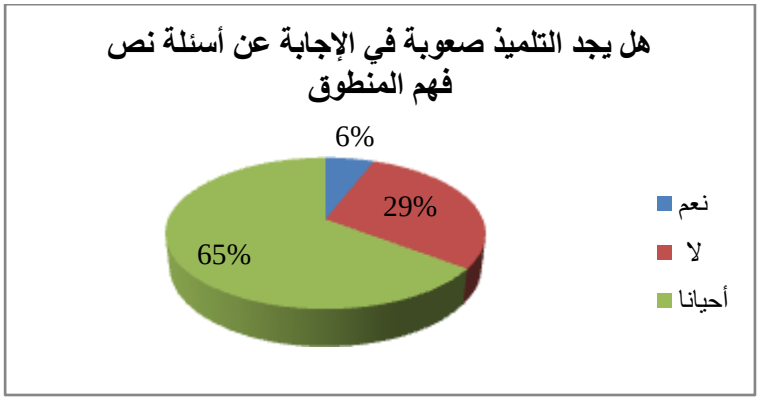


من خلال طرحنا لهذا السؤال لاحظنا أنّ نسبة 64.70% من عينة الدراسة اتفقت على أنّ التلميذ يجد (أحيانا) صعوبة في الإجابة عن أسئلة نص فهم المنطوق، بينما نجد نسبة 29.41% يرونّ أن التلميذ لا يجد صعوبة في الإجابة عن الأسئلة، ونسبة 5.88% ترى عكس ذلك وهي ضئيلة جدا.

وقد علل أغلب الأساتذة إجابتهم (أحيانا) بأنّه:

–يصعب على التلميذ الإجابة عن أسئلة فهم المنطوق على حسب طبيعة النص وصياغة ألفاظه.

–طريقة إلقاء الأستاذ للنص وتبسيطه للأسئلة.

وكلما كانت هذه العوامل جيدة وطريقة الأستاذ محفزة ومبسطة لا يجد التلميذ صعوبة في الإجابة عن أسئلة النص، وكلّما كانت هذه العوامل عكس ذلك؛ يصعب على التلميذ الإجابة وعدم فهمه لمحتوى النص، وهذا ما جاء في دليل استخدام كتاب اللغة العربية؛ وجب على الأستاذ:« توفير الظروف الملائمة للإصغاء الجيد، ممارسة الحوار بلغة سليمة الوعي المسبق بأنّ كفاءات المشافهة أهم، لأنّها تخدم كفاءات القراءة والكتابة على

الأستاذ أن يثري الرصيد اللغوي للمتعلمين من خلال بحثه في القاموس عن المفردات والعبارات التي تستحق الشرح»[1].

**11-ما هي المهارات اللغوية التي تساهم بشكل كبير في تقديم نشاط فهم المنطوق؟**

| الإجابة | الاستماع | التحدث | القراءة | الكتابة |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 15 | 13 | 7 | 1 |
| النسبة المئوية | %88.23 | %76.47 | %41.17 | %5.88 |

**جدول رقم(11)**

نلاحظ من خلال الجدول أنّ مهارة الاستماع هي التي كان لها الحظ الأوفر في تقديم نشاط فهم المنطوق بنسبة 88.23%، كما أنّ ثاني نسبة هي مهارة التحدث بنسبة 76.47% والتي تساهم بشكل كبير في تقديم نشاط فهم المنطوق، في حين نجد مهارة القراءة والتي احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 41.17%، بينما نجد مهارة الكتابة بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 5.88%؛ وهذه النتائج جاءت مطابقة تقريبا لما جاء في دليل الأستاذ «ميدان فهم المنطوق وإنتاجه تستهدف إنماء كفاءة الإصغاء (الاستماع) والتحدث»[2].

1-ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، ص84.

2- المرجع نفسه ص 58.

**12–هل لدى التلاميذ مشكلات في استخدام هذه المهارات أثناء النشاط؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 3 | 5 | 9 | 17 |
| النسبة المئوية | %17.64 | %29.41 | %52.94 | %100 |

**جدول رقم (12)**

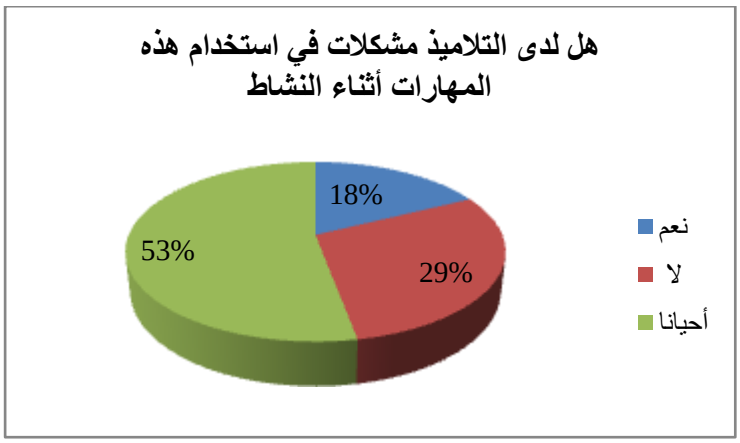


نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة 52.94% وهي الأكبر نسبة تمثل (أحيانا) يجد التلاميذ مشكلات في استخدام هذه المهارات أثناء النشاط، بينما نسبة 29.41% لا يجدون مشكلات في ذلك، في حين نجد نسبة 17.64% يجدون مشكلات في استخدام هذه المهارات.

وعلل أغلب الأساتذة ذلك بـ:

– أنّ أهم المهارات التي يرتكز عليها فهم المنطوق هي مهارتا الاستماع والتحدث.

– لدى بعض التلاميذ مشكلات في السمع والانتباه والنطق، مما يضعف هذه المهارات عندهم، وقد تكون لسبب صحي، أو بسبب الاكتظاظ في القسم، أو الخجل والخوف من التحدث والتعبير نتيجة التميز الذي يمارسه البعض؛ وهذا كلّه يعيق عملية التواصل داخل القسم وسير الأنشطة، وقد يساعد الأستاذ التلاميذ في تجاوز بعض هذه المشكلات أثناء النشاط حيث: « يقوم بإسماعهم النّص؛ إمّا من القرص المضغوط المرفق بالدليل، أو يقرؤه عليهم قراءة مسترسلة معبّرة من دليل الأستاذ»[1] .

1–وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 58.

**13–هل ترى أنّ التواصل اللغوي السليم ينمي مهارة التحدث؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 17 | 0 | 0 | 17 |
| النسبة المئوية | %100 | %0 | %0 | %100 |

**جدول رقم (13)**

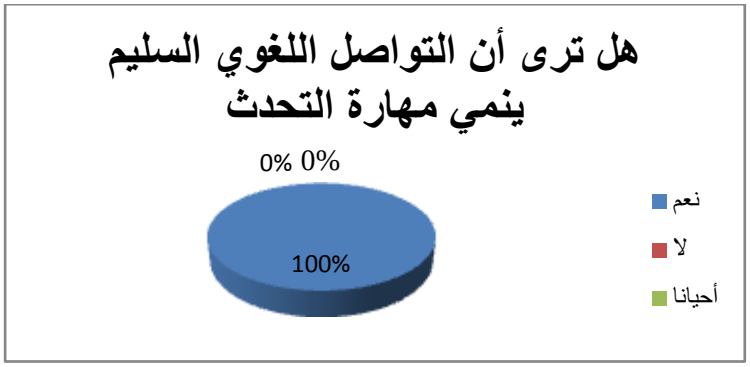


نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 100%تمثل فئة العينة المدروسة التي اتفقت على أنّ التواصل اللغوي السليم ينمي مهارة التحدث، وكان تعليلهم لذلك بأنه كلّما تواصل التلميذ مع زملائه سواء في المدرسة أو محيطه بلغة سليمة وفصيحة، كلّما اكتسب رصيدا لغويا جيدا يؤهله لصقل باقي المهارات، خاصة مهارة التحدث التي تجعله ينتج نصوصا موازية للنص الأصلي (فهم المنطوق)، وهذا ما يعزز قدرة التلميذ على التعبير وحل المشكلات.

وهذا حسب ما جاء في دليل الأستاذ «الوقوف على الموضوع وفهم التعبير عن طريق الفهم والتفاعل مع الموضوع، بتوظيف الرصيد اللغوي المناسب وإنتاج النّص شفويا بلغة سليمة ومناقشة الانتاجات»[1]

1–وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية، ص16.

**14–هل تواجهك صعوبات في تقديم نشاط فهم المنطوق؟**

| الإجابة | نعم | لا | أحيانا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 5 | 2 | 10 | 17 |
| النسبة المئوية | %29.41 | %11.76 | %58.82 | %100 |

**جدول رقم (14)**

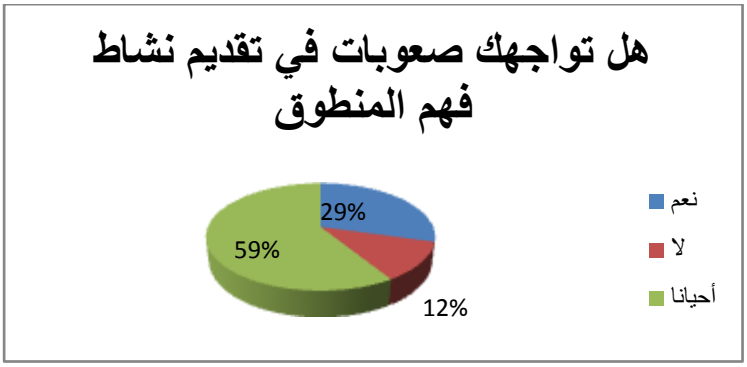


نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ الذين أجابوا بـ(أحيانا) وهي النسبة الأعلى؛ قُدرت نسبتهم بـ 58.82%، وهؤلاء يرون أنّ الأستاذ تواجهه صعوبات في تقديم نشاط فهم المنطوق، أمّا نسبة 29.41% وهي نسبة الذين أجابوا بـ( نعم) يتفقون على أنّ الأستاذ قد تواجهه صعوبات في تقديمه لنشاط فهم المنطوق، بينما الذين أجابوا بـ(لا) فهي ترى عكس ذلك وقُدرت نسبتهم بـ 11.76% .

كان تعليل الفئة الأعلى نسبة من الأساتذة على هذه الإجابات أنّ:

–الصعوبات التي تواجه الأستاذ في سير نشاط فهم المنطوق هي طبيعة النصوص في حد ذاتها التي تفوق مستوى تلميذ السنة الأولى متوسط معرفيا.

–صعوبة ألفاظ النصوص في بعض الأحيان.

–الفروقات الفردية بين التلاميذ، ومساحة الاستيعاب والفهم لدى كلّ تلميذ لأسباب متعددة، كعدم الانتباه والإصغاء للمسموع.

–عدم التواصل بين التلميذ والأستاذ والمناقشة والتعبير بسبب الخجل وعدم القدرة على ترتيب أفكاره وإخراجها عند الحاجة.

–غياب لغة الحوار والتواصل بالعربية الفصحى.

**15–ما هي الاقتراحات والحلول التي تراها مناسبة لتفادي مشكلات التواصل اللغوي للسير الجيد لحصة نشاط فهم المنطوق والوصول إلى أفضل النتائج؟**

من خلال الإطلاع على إجابات الأساتذة يمكن أن نورد آراءهم حسب تواترها وفق ما يلي:

–مرافقة الأولياء لأبنائهم ودمجهم في مدارس حفظ القرآن والمطالعة للكتب، والتحاور معهم بلغة سليمة لكسب رصيد لغوي جيد.

– التواصل بين الأستاذ والمتعلمين باللغة الفصحى في القسم، وتجنب العامية والازدواجية اللغوية، وهذا ما جاء في دليل استخدام كتاب اللغة العربية:« ينبغي ممارسة الحوار بلغة فصيحة سليمة، خالية من العامية، ومن الخلط بين اللغات»[1].

– ترك مساحة للتلميذ للتعبير عن أفكاره، والتحاور مع زملائه، وإثبات قدراته لتجنب الخجل وتنمية مهاراته؛ حيث«يستمع إلى خطابات شفوية ويفهم معناها، ويحدّد مقاطع تتضمن توجيهات ونصائح، ويعيد بناءها وإنتاجها مخاطبا زملاءه دون خجل وخوف»[2].

– اختيار نصوص اجتماعية مشوقة من واقع التلميذ، تلبي حاجات المتعلم وتلاءم مستواه المعرفي، وتخدم المقاطع التعليمية، لتجذب انتباهه واستماعه.

– مسرحة النصوص المنطوقة من طرف الأستاذ، واستعمال لغة سهلة تناسب قدرة التلميذ اللغوية، وإشراكه في هذا النشاط؛ لكونّه عنصرا رئيسا في العملية التعليمية، ودليل ذلك وحسب كتاب دليل الأستاذ يتم « بإثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين من خلال بحثه في القاموس عن المفردات والعبارات التي تستحق الشرح»[3].

–تدريب التلميذ على كيفية إعادة بناء النصوص بأسلوبه.

---

1–وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، ص84.

2–ينظر: المرجع نفسه،ص 54.

3– وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 84.

– تنمية المهارات اللغوية والتواصلية كالاستماع والتحدث، وذلك بضرورة استعمال الوسائل التعليمية، كقراءة النّص المنطوق والاستعانة بالقرص ومكبر الصوت، للفت انتباه التلاميذ وإسماعهم النّص جيدا؛ وهذا ما جاء في دليل الأستاذ:« يجد الأستاذ النّص مكتوبا في دليل الأستاذ أو مسجلا على قرص مضغوط المرفق بالدليل ليتمكن الأستاذ من استعماله»[1].

– استعمال الوسائل التعليمية يساعد على تنمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة، وإتباع التفكير العلمي المنطقي للوصول إلى حل المشكلات.

– العمل الجماعي فرصة لتنمية مهارات التواصل مع الآخرين، ويعزز لدى المتعلم ثقته بنفسه، وعدم الخجل والتعبير بطريقة سليمة أمام زملائه، وذلك من خلال ما ورد في كتاب دليل الأستاذ: « يستمع باهتمام إلى خطابات شفوية حوارية يحدد فكرتها العامة، ويكون طرفا في حوارات شبيهة تُنْتج في أفواج ومجموعات وتكون بأسلوبه الخاص»[2].

– استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل إثراء الحصص، وكسر الروتين المعتاد، وتجنب الملل والنمطية، وذلك بطريقة صحيحة ومفيدة.

1– ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 84.

2–ينظر: المرجع نفسه، 54.

# الخاتمة

بعد إنهاء هذا العمل بشقيه النظري والميداني، حيث أسسنا نظريا في الفصل الأول لمصطلحات البحث ومفاهيمه، وجمعنا في الفصل الثاني من خلال الاستبيان مجموعة من البيانات قمنا بتحليلها وتفسيرها، نخلص في الأخير إلى عرض النتائج المتحصل عليها من خلال البحث والتي يمكن عرضها فيما يلي:

-التواصل اللغوي عملية ضرورية خاصة في العملية التعليمية التعلمية ، وأي مشكل تواصلي يؤثر بالسلب على نجاح هذه العملية.

-الاتصال اللغوي يتطلب عدة مهارات منها مهارة الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة.

-التواصل اللغوي عملية ضرورية في تقديم نشاط فهم المنطوق.

-فهم المنطوق يهدف إلى صقل حاسة السمع، وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة.

-التعبير الشفهي نشاط لغوي فعّال يسهم في اكتساب التلاميذ رصيد لغوي جيد وتنشيط التواصل داخل القسم.

- يعدّ التواصل اللغوي من أهم المداخل الأساسية في تعليمية اللغة العربية خاصة ميدان فهم المنطوق.

- خلو التواصل اللغوي بين المدرس والتلميذ من أي مشكلات ينمي مهارات التواصل؛ خاصة مهارة الاستماع والمحادثة، نظرا لارتباط السمع بالمشافهة في ميدان فهم المنطوق.

- يعتبر التعبير الشفهي تواصلا بين المعلم والمتعلم؛ لأنّه يتم من خلاله تحديد مهارات تواصل المتعلم اللغوية انطلاقا من محادثاته، وتنشيطها بين المعلم كمُرسِل والمتعلم كمُرْسَل إليه.

**أهم المقترحات والتوصيات:**

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، توصلنا إلى عدة مقترحات وتوصيات منها:

– ضرورة حرص الوالدين على أبنائهم ودعمهم؛ كمطالعة الكتب وحفظ القرآن، والتحاور معهم بلغة سليمة، لإكسابهم رصيدا لغويا جيدا.

– ضرورة التواصل بين المدرس والتلميذ بلغة فصحى داخل القسم وتجنب العامية.

– ترك مساحة للتلميذ للتعبير عن أفكاره، والتحاور مع زملائه، وإثبات قدراته.

– ضرورة مراعاة في إعداد المناهج الدراسية الجوانب النفسية والتربوية والثقافية واللغوية للتلاميذ، حيث تتناسب مع نضجهم وقدراتهم العقلية في مختلف المراحل، خاصة نصوص فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط.

– ضرورة تنشيط الأستاذ لحصة فهم المنطوق من خلال توجيه التلاميذ واستعماله لمختلف أساليب التحفيز.

– تدريب التلاميذ على التعبير مشافهة، وتخطي حاجز الخجل، وإبداء رأيهم بكل حرية.

– محاولة العمل على توفير الوسائل التعليمية، كالوسائل السمعية البصرية، ومكبرات الصوت خاصة نشاط فهم المنطوق، وهذا للقضاء على الملل والنمطية.

– ضرورة العمل الجماعي؛ لأنّه فرصة لتنمية مهارات التواصل اللغوي مع الآخرين، ويعزز لدى التلميذ ثقته بنفسه والتعبير بطريقة سليمة أمام زملائه.

–توظيف التكنولوجيا في تدريس نشاط فهم المنطوق يعتبر عاملا أساسيا في ترسيخ المعلومات وفهمها من قبل المتعلمين.

# قائمة المصادر والمراجع

**أولا: المصادر والمراجع:**

1-إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى ، مؤسسة ناقد للبحث والطباعة والنشر، رفح، فلسطين، ط1،1442هـ-2020م.

2- إبراهيم خليل خضر، مهارات الاتصال ، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1433هـ-2012م.

3-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، دت.

4-بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، ط 1، الجزائر، 2008.

5- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الحراش، الجزائر، دط، 2009.

6- جميل حمداوي، التواصل اللساني السيميائي والتربوي، الألوكة، المغرب، ط 1، 2015.

7-ابن جني(أبو الفتح عثمان بن جني)، الخصائص، تح:محمد على النجار، دار الكتب المصرية، ج1،دط،1913.

8-الجوهري(أبو نصر إسماعيل بن حماد)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، (دط)،1430هـ-2009م.

9-حميد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الاتصال ( نماذج ومهارات)، دط، دت.

10-خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.

11-رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية (مستويات، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 1425هـ- 2004م.

12- رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية-الأسس العلمية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطة-، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2014م.

13- ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريد ريش ايبريث، بيروت ، دط، 2016م.

14-سعد علي زائر،إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2014م،1435هـ.

15-صالح ذهاب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، جمعية المكتبات الأردنية، ط6، عمان، الأردن، 1995.

16- الطاهر بن حسين بومزيز، التواصل اللساني والشعرية(مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون)، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م.

17-عبد الصمد بن الحسين أحمادون، اللغة والمجتمع وإشكالية التواصل اللغوي، (دط)، 2019م.

18- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي للغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14.

19- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل-رومان جاكبسون نموذجا- ، دار الحوار ، سورية ، اللاذقية، ط1، 2003.

20- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1421هـ،2001م.

21- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون-دراسة نصوص-، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت،ط1، 1413هـ/2993م.

22- فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010.

23- ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين، ألمانيا، دط، 2019.

24- محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر.

25-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي مرحلة التعليم الابتدائي-وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية-، دار الهدى، الجزائر.

26- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط 3، 1441هـ-2019.

27- محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم ، المناهج، الاقتراحات والأدوات، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، القاهرة،دط، 1416هـ/1996م.

28- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب -القاهرة (ط 1)، 1425-2004.

29- محمد عبد الفتاح رضوان، الاتصال ( اللفظي وغير اللفظي)، المجموعة العربية، للتدريب، دار النشر، القاهرة، ط1، 2012م.

30- محمود خيري، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1417هـ-1997م

31- مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (ط1)، 1410هـ-1990م.

32-ابن منظور( أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)، تح: نشر أدب الحوزة- قم-، إيران، (دط)، 1405هـ.

33- ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتبي، مشكلات التواصل اللغوي، عمان، الأردن، ط1، 2015.

34- هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2005.

**ثانيا: الوثائق الوزارية:**

35- وزارة التربية الوطنية، الاتصال (أهميته، أنواعه، وسائله)، المملكة العربية السعودية- الرياض، ط3، 1429ه-2008م.

36-وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.

37-وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر،2018.

38-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوظيفة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016.

39-يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، دط، 2013.

**ثالثا: المقالات العلمية:**

40-أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات، الجزائر، العدد08.

41- بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي -أسسه وطرائق تدريسه التعليمية-، جامعة جيلالي إلياس سيدي بلعباس، الجزائر، عدد2، مجلد 11، 2021.

42-حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، العدد 1، المجلد 21، 2021.

43-رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، العدد 14،دت.

44- رضوان القطماني، أسامة العكش ، نظرية التواصل المفهوم والمصطلح، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ن جامعة تشرين، المجلد29، العدد1، (2007م).

45-زهور شتوح، دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجا ، مقالية، جامعة باتنة 1، الجزائر، العدد 2، المجلد7، 2021.

46-العالية حبار، واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية، -بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد-، مجلة مهد اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد 3، المجلد2، 2020م.

47-عبد الحفيظ تحريشي، الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية النشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا ، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد 23، 2014،.

48- عزيزة مخضورة ، مخضار الحارثي، تقويم الأداء الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي باستراتيجياته، المجلة التربوية ، ع 73، المملكة العربية السعودية، 2020.

49-علي جواد الذبحاوي، بشرى محمد طه البشير، نظرية التواصل اللساني، المفهوم والرؤية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية كلية التربية، جامعة المستنصرية –بابل، العدد 38،2018م.

50-فاطمة سعدي، تقويم مادة التعبير الشفهي وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات (المرحلة المتوسطة )، جسور المعرفة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد 3، المجلد1،2015 .

51-محمد الدريج، ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية، مجلة دراسات تربوية، دط، دت، 2019.

52-محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية ،عنابة.

53-نجوى فيبران، محاضرات اللسانيات التطبيقية، جامعة محمد دباغين، سطيف 02، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي 2018-2019.

54-نصر الدين قدور، تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقا من منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، المجلد4، العدد7، 2020م.

55-نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 8، 2010.

**ثالثا: الرسائل الجامعية:**

56-الكامل خيرة، آليات تلقي النص الشعري في الطور الثانوي في ضوء المقاربات البيداغوجية الحديثة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ( L.M.D)، تخصص تعليمية اللغة العربية وتحليل الخطاب، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2021-2022م.

57-صبرينة رماش، الفعالية الاتصالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية- دراسة ميدانية في الشركة الوطنية للكهرباء والغاز SONEL GAZ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع، فرع تنمية وتيسير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009م.

58-عبد القادر العربي، تحليل العملية التعليمية وإستراتيجية التدريس –التعليم المتوسط أنموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2023-2021.

59- فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات –الشعب الأدبية من التعليم الثانوي أنموذجا، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، الجزائر،2008-2009.

60-إيمان بنت عمار على قادي، واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الانجليزية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Department of Letters and Arabic

## ترخيص بالتربص

يشرف السيد رئيس القسم الدكتور: زروقي أبوبكر بالترخيص للطالبين:

- كردي إيمان
- خليفة نادية

المستوى (السنة الثانية ماستر) السنة الجامعية: 2023-2024

وذلك لإجراء تربص ميداني بـ:

- (ثانوية حليمي راشد- بسكرة
- (ثانوية يحياوي العربي-بسكرة
- (ثانوية محمود حوحو- بسكرة

ملاحظة: تطلب من السيد مدير التربية لولاية بسكرة السماح للطالبين بإتمام التربص في حدود الإمكان

يسلم هذا الترخيص لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون

بسكرة في : 18 مارس 2024

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين والتعليم
/الأمانة/
الرقم: 852 / م ت ت/2024

بسكرة في: 2024/04/16
مدير التربية
إلى
السادة والسيدات مديرو
- ثانوية حليمي راشد
- ثانوية يحياوي العربي
- ثانوية محمود حوحو

الموضوع: الموافقة على إجراء" تربص ميداني"
المرجع: مراسلة جامعة محمد خيضر ببسكرة، كلية الآداب و اللغات تحت رقم/قسم الآداب و اللغة / 2024

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية وبن اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات. يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على تقديم تسهيلات

للطالبين : كردي أيمان
خليفة نادية
شعبة الآداب و اللغة العربية
السنة ثانية ماستر
يخصص: لسانيات تطبيقية

وهذا ابتداء من: 2024/04/17 إلى: 2024/04/30 .

على مستوى مؤسستكم مع تقديم كل التسهيلات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم

مدير التربية

مدير التربية
بوعزيز عز الدين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

**الباحثتان:** **استبانة موجهة إلى أساتذة**

– نادية خليفة اللغة العربية للطور المتوسط السنة أولى

–إيمان كردي متوسطة حليمي رشيد

**السنة:** الثانية ماستر

**التخصص:** لسانيات تطبيقية

**استمارة استبانة حول :**

**مشكلات التواصل اللغوي و أثرها في تعليمية نشاط فهم المنطوق**

**لدى تلاميذ السنة أولى متوسط**

هذا الاستبيان موجه لكم في إطار التحضير لبحث تطبيقي لنيل شهادة الماستر موسوم بـ:«مشكلات التواصل اللغوي و أثرها في تعليمية نشاط فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة أولى متوسط »، للسنة ثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بكلية الآداب و اللغات بجامعة محمد خيضر بسكرة؛ و ذلك من أجل الإلمام بالموضوع من جميع جوانبه و دراسته دراسة دقيقة حول تحديد مشكلات التواصل اللغوي و مدى تأثيره في نشاط فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة أولى متوسط و محاولة التوصل للحلول المناسبة و الحصول على نتائج علمية، وذلك لا يكون إلا بإجابتكم عن الأسئلة بدقة و موضوعية.

لكم منا جزيل الشكر و بارك الله لكم في أوقاتكم.

**ملاحظة:**إجابتكم لا تكون إلا لأغراض علمية

نطلب منكم وضع علامة( x)أمام الإجابة المرغوبة.

**1-محور البيانات الشخصية**

1-جنس الأستاذ:

ذكـــر ☐ أنثـــى ☐

2-المؤهل العلمي:

بكالـــــوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى ☐

3-الخبرة المهنية:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10سنوات ☐ أكـثر من 10 سنوات ☐

**2-محور البيانات العلمية:**

**أ – التواصل اللغوي**

1-ماهي اللغة التي تتواصل بها مع التلاميذ ؟

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الدارجة ☐ كلاهما معا ☐

2-ماهي اللغة المستعملة بين التلاميذ للتواصل في القسم ؟

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الدارجة ☐ كلاهما معا ☐

3-هل يجد التلاميذ صعوبة في استعمال اللغة أثناء التواصل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

4-هل للمحيط دور في إنجاح عملية التواصل اللغوي لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أين يكمن هذا الدور؟

.....

5-هل التعبير الشفوي يعتبر تواصلا بين الأستاذ و التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-ماهي أهمية الإشارات في نظر أستاذ المتوسط في توصيل الرسالة العلمية للتلاميذ؟

مهمة ☐ ثانوية ☐ لا أدري ☐

7-ماهي الإشارات المستخدمة من طرف الأستاذ ؟

اليدان ☐ تحريك الرأس ☐ تعبيرات الوجه ☐ الاتصال بالعين ☐

8-ماهي الأسباب التي تدفع الأستاذ إلى توظيف الإشارات أثناء التواصل ؟

.....

9-هل للوسائل التعليمية دور في تنمية المهارات اللغوية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بـ(نعم) متى يلجأ الأستاذ لاستعانة بها ؟

.....

**ب – فهم المنطوق:**

1 –هل نشاط فهم المنطوق من الأنشطة المحببة عند التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2–هل الحجم الساعي الخاص بنشاط فهم المنطوق:كافٍ أو غير كافٍ أو مقبول لحد ما؟

كاف ☐ غير كاف ☐ مقبول لحد ما ☐

3–هل تدريس نشاط فهم المنطوق: سهل أو صعب أم متوسط؟

سهل ☐ صعب ☐ متوسط ☐

4–هل محتوى النصوص المنطوقة موافقة لواقع المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5–ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء أدائك لنص فهم المنطوق؟

اللغة الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ كلاهما معا ☐

6–هل يجد التلاميذ صعوبة في استيعاب ألفاظ و معاني النص المنطوق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بـ(نعم) ما هي أبرز أسباب هذه الصعوبات ؟

.....

7–هل يتفاعل التلاميذ مع نصوص فهم المنطوق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

8–هل يعبر التلميذ بشكل سليم على الصورة التعليمية الموجودة في نشاط فهم المنطوق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

9–هل يستطيع أغلب التلاميذ تدوين رؤوس أقلام أثناء إلقاء الأستاذ للنص المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

10–هل يجد التلميذ صعوبة في الإجابة عن أسئلة نص فهم المنطوق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

11-ماهي المهارات اللغوية التي تساهم بشكل كبير في تقديم نشاط فهم المنطوق

التحدث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐ الاستماع ☐

12-هل لدى التلاميذ مشكلات في استخدام هذه المهارات أثناء النشاط ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

13-هل ترى أن التواصل اللغوي السليم ينمي مهارة التحدث ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

..... ....

14-هل تواجهك صعوبات في تقديم نشاط فهم المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

15-ما هي الاقتراحات والحلول التي تراها مناسبة لتفادي مشكلات التواصل اللغوي للسير الجيد لحصة نشاط فهم المنطوق و الوصول إلى أفضل النتائج؟

.....

.....

# فهرس المحتويات

-البسملة.

-شكر وعرفان.

مقدمة .....أ-ج

**الفصل الأول .....تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث**

**أولا: التواصل اللغوي:**

1-تعريف التواصل. ..... 8-9

2-تعريف اللغة. ..... 10-11

3-تعريف التواصل اللغوي. ..... 11-12

4- مكونات عملية التواصل . ..... 12-15

5-خصائص عملية التواصل. ..... 16-17

6-مهارات التواصل اللغوي. ..... 17-22

7-أنواع التواصل اللغوي. ..... 22-26

**ثانيا: تعليمية نشاط فهم المنطوق:**

1- تعريف التعليمية . ..... 26-27

2-عناصر العملية التعليمية ..... 28-29

3-تعريف النشاط (النشاط التعليمي). ..... 30-31

4-تعريف فهم المنطوق. ..... 31-33

5-مجالات فهم المنطوق. ..... 33-34

6-أسس فهم المنطوق. ..... 35-38

7-طريقة تدريس فهم المنطوق (تنفيذ التعلمات). ..... 37-39

8-أهداف تدريس فهم المنطوق ..... 39-40

**الفصل الثاني.....مشكلات التواصل اللغوي وتأثيره في تعليمية نشاط فهم المنطوق -دراسة ميدانية-**

تمهيد ..... 42

أولا: منهجية الدراسة الميدانية

1-منهج الدراسة ..... 42

2-عينة الدراسة ..... 42

3-مجالات الدراسة ..... 43

4-أدوات الدراسة ..... 44-45

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة ..... 45-69

- الخاتمة ..... 70-72
- قائمة المصادر والمراجع ..... 73-80
- الملاحق ..... 81-86
- فهرس المحتويات ..... 87-88

**ملّخص:**

**سعت هذه الدراسة إلى تناول مشكلات التواصل اللغوي وأثرها في تعليمية نشاط فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وذلك لإبراز أهم الصعوبات والمشكلات المتعلقة بالتواصل اللغوي خاصة أثناء سير حصة نشاط فهم المنطوق؛ حيث قسمت دراستنا إلى فصلين في الفصل الأول درسنا مفاهيم ومصطلحات البحث حول التواصل اللغوي مكوناته وخصائصه ومهاراته وأنواعه إضافة إلى فهم المنطوق مجالاته وأسسه وطرائق تدريسه وأهدافه.**

**أمّا الفصل الثاني عبارة عن دراسة ميدانية حول مشكلات التواصل اللغوي للتعرف على أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه التلاميذ أثناء حصة فهم المنطوق؛ فحاولنا تسليط الضوء على عينة من أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط للإجابة على أسئلة الاستبيان للوصول إلى حلول ومقترحات حول مشكلة البحث متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي والإحصاء.**

**الكلمات المفتاحية:**

**مشكلات التواصل اللغوي، تعليمية، نشاط فهم المنطوق.**

**Summary:**

**This study sought to address «the problems of linguistic communication and their impact on the teaching of the spoken comprehension activity among first-year intermediate students», in order to highlight the most important difficulties and problems related to linguistic communication, especially during the course of the spoken comprehension activity session. Our study was divided into two chapters. In the first chapter, we studied the concepts and terms of research on linguistic communication, its components, characteristics, skills, and types, in addition to understanding the spoken language, its fields, foundations, teaching methods, and goals.**

**The second chapter is a field study on the problems of linguistic communication to identify the most important difficulties and problems that students face during the spoken comprehension class. We tried to shed light on a sample of first-year intermediate Arabic language teachers to answer the questionnaire questions in order to arrive at solutions and proposals about the research problem, following the descriptive, analytical and statistical approach.**

**Keywords : linguistic communication problems, educational, spoken comprehension activity.**